



ازمة الرئاسة التركية

جمال كمال اسماعيل كركوكلي*

مستخلص البحث

منذ ما يقرب من نصف قرن بدأت تركيا تعيش حالة عدم استقرار في أوضاعها السياسية نتيجة للازمات التي اتخذت أشكالاً متعددة بفعل العديد من العوامل التي تختصر عناوينها بالمؤسسة العسكرية القابضة على التراث الاناتوركي والصراع بين العلمانيين والاسلاميين والعلاقة مع الغرب فضلاً عن تردي الوضع الاقتصادي.

مثلت أزمة الرئاسة أحد أهم مصادر حالة عدم الاستقرار في تركيا بعد الانقلاب العسكري الأول عام 1980 ومارافقه من صياغة دستور جديد بعد الثاني لتركيا في عهدها الجمهوري ومحاولة العسكر تكريس دورهم وفرض وصايتها على الحياة السياسية بذريعة حماية النظام العلماني للدولة فكان ذلك مدعاه لبروز أول أزمة رئاسية شهدتها تركيا عام 1997 وتكرار حدوثها عام 2007 والتي جسدت حالة الصراع بين القوى السياسية والمؤسسة العسكرية مدفع الاخيرة الى التدخل مرة أخرى في آيلول بحجة صيانة النظام والحيولة دون انهياره وقد نجم عن التدخل الاخير للجيش وضع دستور ثالث استهدف توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية بحيث بدا شكل النظام أقرب الى الطبيعة الرئاسية.

يحاول البحث تسليط الضوء على طبيعة وحيثيات أزمة الرئاسة الأخيرة التي عصفت بتركيا منذ ربيع عام 2014 والتي عكست حالة الصراع بين القوى العلمانية والاسلام المعتدل ممثلاً بحزب العدالة والتنمية اذ ترتب عن هذه الأزمة العديد من النتائج المهمة فقد مثلت نقطة تحول في تاريخ تركيا بوصفها دولة علمانية يتولى رئاسة شخصية اسلامية وثبتت قدرة التيار الاسلامي على مواجهة خصومه العلمانيين انعكست نتائج الأزمة على مؤسسات النظام السياسي فقد خضع منصب الرئاسة الى العديد من التعديلات سواء من حيث آلية الانتخاب اومن حيث فترة الولاية وكذا الامر بالنسبة للسلطة التشريعية.

* مدرس، كلية العلوم السياسية، جامعة الموسى



مقدمة

بين فترةٍ و أخرى تشهد تركيا احداثاً تضعها في متناول الاعلام العالمي والمهتمين بقضايا الشرق الأوسط، غالباً ما تحصر عناصر الازمه التي تطرا على الساحة التركية بين علاقه الجيش القابض على التراث العلماني، والصراع بين العلمانيين والاسلاميين والعلاقة مع الغرب فضلاً عن الازمه الاقتصادية

أخذت ازمه الرئاسه التي عانتها تركيا منذ ربيع عام طابعاً جديداً بفعل وجود حزب العدالة والتنمية ذو الجذور الاسلاميه في سدة الحكم وسعيه لتأكيد دوره في الحياة السياسيه واحكام سيطرته على مفاصل صنع القرار السياسي لذلك فقد سعى البحث الى استكشاف طبيعة وابعاد الازمه ومراحلها من خلال اربعه مباحث، ركز المبحث الاول على ايجاز التطورات التي شهدتها منصب الرئاسه في ظل وصايه المؤسسه العسكريه التي كانت احد الاسباب المباشرة وراء بروز ازمه الرئاسه منذ سبعينيات القرن الماضي ومحاوله التيار الاسلامي تولي زمام الحكم من خلال تجربه حزب الرفاه اما المبحث الثاني فقد اهتم بتوضيح السياسه التي انتهجها حزب العدالة والتنمية بعد تسلم الحكم اواخر عام بوصفه حاله متتجده افرزها التيار الاسلامي في تركيا من اجل تفسير مسببات الازمه وتداعياتها والنتائج التي تم خضت عنها التي تضمنها المبحثان الثالث والرابع.

ونظراً لطبيعة البحث وحداته موضوعه فقد اعتمد بشكل رئيسي على الصحف التركيه المتاحه في شبكة المعلومات الدوليه والتي نقلت تفاصيل الازمه وحيثياتها يوماً بيوم وكان في مقدمه هذه الصحف صحفه ملييت Milliyet و حربيت Hürriyet و صباح Sabah و المساء Ak am الواسعه الانتشار فضلاً عن صحف الوطن و راديكال Radikal و يني شفق Yeni afa و بافي المواقع التركيه ذات الصلة بموضوع البحث.

المبحث الاول: تطور موقع رئيس الجمهوريه و جذور الازمه

منذ انتقالها الى مرحله التعدييه الحربيه في اعقاب الحرب العالميه الثانيه، بدات تركيا تعاني من حاله عدم الاستقرار السياسي الذي تجلت مظاهره بتدخل الجيش في الحياة السياسيه وتواли تشكيل الحكومات الائلافيه والقصيرة العمر، والالهم في ذلك بروز ازمه انتخاب رئيس الجمهوريه.



متل انقلاب ايار البدايه الاولى لتدخل الجيش في الحياة السياسيه في تركيا اد بادر فادة الانقلاب الى وضع دستور جديد للبلاد عام ١٩٦١ بعد الثاني بعد دستور ارادو من خلاه تكريس دور المؤسسه العسكريه في السياسيين الداخليه والخارجيه باستحداث صيغه مجلس الامن القومي MGK اولا، وتوسيع صلاحيات رئيس الجمهوريه وتحول موقع الرئاسه الى مؤسسه تطلع بمهام تسويه الخلافات التي يمكن ان تنشأ بين المؤسسه العسكريه من جهة والسلطه التنفيذية من جهة اخرى بحكم موقع رئيس الجمهوريه كقائد اعلى للقوات المسلحة وتراسه لمجلس الامن القومي، وهذه الصفة جعلت رئيس الجمهوريه بمنابه همزة الوصل بين السلطة التنفيذية والمؤسسه العسكريه ، كما ادخل الدستور الجديد تعديلا على ولايه رئيس الجمهوريه الذي ينتخبه المجلس الوطني التركي الكبير TBMM ومن بين اعضائه وبعد ان كانت فترة الرئاسه اربع سنوات فايله التجديد، اصبحت الولايه تسعة سنوات غير فايله التجديد .

ان تطور موقع الرئاسه جعلته مصدرا من مصادر عدم الاستقرار، اد بدات تركيا تشهد بوادر ازمة جديدة تمتلت بازمه انتخاب رئيس الجمهوريه فمع افتراض ولايه الرئيس جودت صوناي (Cedet Sonay) من نهايتها في ادار عام ، دخلت الاحزاب السياسيه مع الجيش في حالة من صراع الارادات، اد فر العسكري تعين الجنرال فاروق غور لير Faruk Gürler فاين القوات البريه السابق وعضو مجلس الشيوخ رئيسا للجمهوريه، في حين كان للاحزاب السياسيه الممثله في ا لمجلس الوطني كلمه اخرى، فقد رشح حزب العماله AP بزعامة سليمان ديميريل Demirel رئيس مجلس الشيوخ (Tekin Ariburun) في حين رشح الحزب الديمقراطي الجديد YDP فرح بوزبيلي Bozbeyli اما حزب الشعب الجمهوري CHP فقد امتنع عن حضور جلسات المجلس الوطني الخاصه بالافتراض على انتخابات رئيس الجمهوريه التي لم تسفر عن نتيجه لحل الازمه الجديدة مادفع العسكر الى تقديم اقتراح يقتضي بتعديل الدستور لتمديد فترة رئاسه صوناي الا ان هذا الاقتراح فوبل بالرفض واستمرت الازمه هذه لغايه نيسان عندما توصل



المجلس الوطني الى اتفاق يقضي بانتخاب الادميرال المتقاعد فخري فوروترك **Fahri Korutürk** رئيسا للجمهوريه .

مع افتراض ولايه فوروترك من نهايتها في نيسان اصبحت تركيا على اعقاب ازمه رئاسيه جديدة وسط تناقض الاراء حول المرشحين لمنصب الرئاسه والذين بلغ عددهم اتنى عشر مرشحا ابرزهم: جاهيد كراكاش Cahit karaka ، رئيس مجلس النواب عن حزب الشعب الجمهوري ومحسن باتور Batur عضو مجلس الشيوخ عن حزب الشعب الجمهوري ومحى الدين تاي Lan Taylan عضو مجلس الشيوخ عن حزب الشعب الجمهوري ونهاد اريم Erim رئيس الوزراء السابق ومتين توكر Tüker عضو مجلس الشيوخ وسعد الدين بيلكج Bilgiç نائب زعيم حزب العداله والمدعوم من حزب الحركه القوميه MHP والجنرال حيدر يارتور yartur والجنرال المتقاعد طورون Turun فضلا عن رئيس مجلس الشيوخ احسان صبري جاغليانكيل Ça layangil ، وقدر تعلق الامر بمرشحي المؤسسه العسكريه فقد انقسمت الاحزاب السياسيه فيما بينها في تأييدهم، اد ايد حزب الشعب الجمهوري انتخاب الجنرال حيدر يارتور، في حين منحت احزاب اليمين صوتها لصالح انتخاب الجنرال المتقاعد طورون، وفي ظل هذه التناقضات فشل المجلس الوطني في التوصل الى اجماع حول ترشيح شخص لرئاسه الجمهوريه بسبب عزوف بعض الكتل السياسيه عن حضور جلسات الافتراض، ماحدا برئيس اركان الجيش كنعان ايفرين Everin الى توجيه انذار في شهر تموز عام دعا فيه المجلس الوطني والاحزاب السياسيه ان تأخذ بجديه وبشكل سريع في حل ازمه الرئاسه، ازاء ذلك توصل المجلس الوطني الى فرار يقضي بتعيين احسان صبري جاغليانكيل رئيسا للجمهوريه وكالة لحين التوصل الى فرار نهائي بهذا الصدد .

انقلاب ايلوا

كانت ازمه الرئاسه الثانيه بمتابه الفرصه السانحة للجيش لتنفيذ انقلابه الثالث ايلول ، فضلا عن المشاكل التي كانت تعاني منها تركيا انداك بفعل التناقضات القائمه بين الكتل البرلمانيه، خاصه وان حكومه حزب العداله بزعامه ديميريل كانت مدعومه من قبل حزب السلامه الوطني MSP الاسلامي بزعامه نجم الدين اربكان Erbakan الامر الذي اثار حفيظه الجيش الذي كان يتحسس كثيرا من



صعود التيار الاسلامي لاسيما بعد التطورات التي شهدتها ايران وقيام الثورة الاسلاميه في شباط عام وكان الحادث الابرز وراء قيام الجيش بانقلابه التجمع الشعبي الحاشرد الذي نظمه حزب السلامه الوطني في مدينه فونيا Konya والذي دعا فيه الخطباء الى معاداة العلمانيه واقامه حكم الشرعيه الاسلاميه .

اتخذ قادة الانقلاب العديد من الاجراءات التي من شأنها اعادة البناء السياسي والدستوري وتصحيح مسار العملية السياسيه في البلاد، وكان في مقدمه هذه الاجراءات صياغه دستور جديد يحول دون تكرار الازمات التي مرت بها تركيا فجاءت مسودت الدستور الجديد التي جرى الاستفتاء عليها في تشرين الثاني دات طبيعة رئاسيه فائمه على تركيز السلطة بيد رئيس الجمهوريه، وبذلك فقد اصبحت رئاسته الجمهوريه مؤسسه باللغه الاهميه من مؤسسات السلطة التنفيذية بحكم الصلاحيات الجديدة التي منحها الدستور لرئيس الجمهوريه ، وما عزز من موقع رئيس الجمهوريه، استحداث دائريتين مهمتين الحقتا برئاسته الجمهوريه هما الامانه العامه لرئيسه الجمهوريه التي تضم في عضويتها طافم من المستشارين ورئيسه المخابرات، لمساعدة رئيس الجمهوريه على اداء مهامه، اما الدائرة الثانية و الاهم هي مجلس الدولة للاشراف والرقابه الذي يقوم رئيس لجمهوريه بتعيين اعضاءه التسع لتأمين حسن الادارة الحكوميه وضمان التزامها بممواد الدستور .

تجربه حزب الرفاه في الحكم (-)

بعدما نحو عشرة اعوام من الاستقرار السياسي عادت تركيا مجددا الى مشهد الالتفاقيات الحكومية المتافقه مند الانتخابات التشريعيه عام ٢٠٠٣ وفي انتخابات كانون الاول اعاد التيار الاسلامي ممتلا بحزب الرفاه RP بزعامه ارتكان طرح نفسه على الساحه السياسيه عندما حصل على نسبة (١٦ %) من اجمالي اصوات الناخبين واسفله (٢٥) مقعدا في المجلس الوطني التركي الكبير وبعد ازمه تقه بين حزبي الالتفاقي الحكومي المشكل من حزب الوطن الام ANAP بزعامه مسعود يلماز Yilmaz وحزب الطريق الصحيح DYP بزعامه تاتسو جيلر Ciller، تمكن الرفاه من



الدخول في ائتلاف حكومي جديد مع حزب الطريق الصحيح وتراس اربكان للحكومة في حزيران الا ان هذا الائتلاف لم يكتب له النجاح بسبب توجهات اربكان الاسلاميه على الصعيدين الداخلي والخارجي مادفع بالمؤسسه العسكريه الى التدخل مرة اخرى لا اجتماع مجلس الامن القومي بتاريخ شباط وتبني في اجتماعه هذا نحو عشرين فرارا استهدفت الحد من تصاعد المد الاسلامي في تركيا وكانت سببا مباشررا لاستقاله حكومه اربكان في حزيران من العام نفسه .

بعد احباط المشروع السياسي لحزب الرفاه دفعت القوى العلمانيه بما فيها المؤسسه العسكريه الى اقامه دعوي لدى المحكمه الدستوريه لغلق حزب الرفاه بتهمه ادخال تركيا في حرب اهليه وبتاريخ كانون الثاني اصدرت المحكمه فراراها القاضي بغلق الحزب بعد ادانته بالقيام بانتشهه مخالفه لمبادئ العلمانيه والحكم على اربكان بالحظر السياسي لمدة خمس سنوات ، و مان اغلق حزب الرفاه حتى اعاد تشكيل نفسه تحت اسم جديد هو حزب الا FP بزعامه رجائي كوتان Kutan ، اد شارك في الانتخابات التشريعيه التي جرت في نيسان وحصل على () مقعدا في المجلس الوطني، الا ان الحزب سرعان مابدا يواجه مشكلتين رئيسيتين حالت دون استمراره بالعمل السياسي تمنتل المشكله الاولى بظهور جناح جديد داخل الحزب بزعامه رجب طيب اردوغان Erdo an وعبدالله كول Güll وبولنت ارنج زعيم كتله الفضيله في المجلس الوطني وملح كوكجيه Gögce رئيس بلديه انقره وغيرهم هذا الجناح الذي اطلق عليه بالمجدددين Yenilikçi اخذ يسعى للاقفال عن الفضيله وتأسيس حزب جديد متنك المشكله الثانية بتوجيه الادعاء العام الجمهوري اتهمه لحزب الفضيله بمخالفته للمبادئ العلمانيه للدولة وكونه وريتا لحزب الرفاه المحظور كما طالب الادعاء باقاله جميع نواب الحزب في المجلس الوطني ، وعلى اثر ذلك صدر فرار من المحكمه الدستوريه بتاريخ حزيران بغلق حزب الفضيله الا ان جناح المحافظين في الحزب من اتباع اربكان سارعوا مره اخرى الى تشكيل حزب جديد حمل اسم حزب السعادة SP في العشرين من تموز اد انضم () نائب الى تشكيله هذا الحزب في حين انضم ماتبقى من النواب السابقين في حزب الفضيله البالغ () نائب الى جناح المجدددين بزعامه اردوغان الذي تحول الى حزب جديد حمل اسم حزب العداله والتنمية Adalet ve Kalkınma Partisi وذلك بتاريخ اب .



المبحث الثاني: حزب العدالة والتنمية والسلطة

ولد حزب العدالة والتنمية في ظل مرحله شهدت اعلى درجات التوتر والاحتقان بين الاسلاميين والنظام الذي تشكل المؤسسه العسكريه راس حربته بعد مرحله شباط واصباء الجيش لحكومة ارتكان واتهام الاسلاميين بالسعى للتغيير طبيعة النظام وأسلمه مؤسساته والانقلاب على الايديولوجيه الاتاتوركيه هذا الارت من الشكوك استمر يلاحق الحزب الجديد الذي ينظر اليه على انه امتداد عملي لتيار ارتكان لذلك فقد اعتمدت فيادات الحزب اساليب جديدة في العمل تحول دون مواجهه مع النظام وطبيعته المتجردة وعدم اعطاء المبررات لتكرار ماحدث في شباط فجاء شعار المؤتمر التأسيسي للحزب هي اب تحت عنوان (العمل من اجل كل تركيا واستقطاب مختلف شرائح المجتمع) وقد اعلن زعيم الحزب اردوغان في هذا المؤتمر موقفه من العلمانيه والاسلام اد عد العلمانيه مبدا اساسي للسلم الاجتماعي واعطى تصور واضح للعلمانيه الذي يعتمد على حياد الدولة تجاه المعتقدات الدينية كما اكد اردوغان على مرجعيه (الاعلان العالمي لحقوق الانسان) و(الاتفاقية الاوروبية لحماية حقوق الانسان والحيريات الاساسيه) ومن جانبه فقد اكد عبدالله تجاه المعتقدات الدينية كما اكد تاسيس الحزب على بعد الجامع للحزب وقال " ان حزبنا ليس حزبا دينيا ونحن نعمل على ضمان تمثيل الجميع وفي عداد مؤسسينا محجبات وسافرات ملتحون وغير ملتحين ان الحزب السياسي ليس وسيلة للتبلیغ بل للخدمة هدفنا التطبيق والعمل على تعليم مفهوم جديد في السياسه . وفق هذه التوابت جاء برنامج الحزب ليؤكد التزامه بالنظام العلماني للدولة وعدم تبنيه اي توجهات تهدف الى تطبيق الشريعة الاسلاميه فضلا عن سعيه لتحقيق انضمام تركيا الى الاتحاد الاوربي.

في ظل اجواء التوتر السياسي وتفاقم الازمه الاقتصاديه والاجتماعيه فررت حكومه اجاويد الاتلاقيه (اجراء انتخابات مبكرة في الثالث من تشرين الثاني عام ٢٠١٥) اد شارك حزب العدالة والتنمية في هذه الانتخابات بقيادة عبد الله كول بسبب الحظر المفروض على اردوغان منذ عام ٢٠٠٣ وتمكن الحزب من تحقيق فوز منقطع النظير بحصوله على نسبة (٦٣ %) من اصوات الناخبين محتلا بذلك



() مقعدا في المجلس الوطني فيما حصل حزب الشعب الجمهوري على نسبة (، %) من اصوات الناخبين وانشغل () مقعدا في المجلس الوطني ، وبذلك فقد تمكن حزب العدالة والتنمية من تشكيل الحكومة () واضعا بذلك حدا لظاهرة الانتلافات الحكومية.

تصدرت مساله رفع الحظر السياسي عن زعيم الحزب اردوغان فائمه اولويات حكومه عبدالله كول اد تمكن المجلس الوطني من تعديل المادة () من قانون العقوبات التي حكم بموجبها على اردوغان ليتسنى له الترشح للانتخابات التكميليه اد فاز اردوغان في هذه الانتخابات بعد ترشحه كنائب عن مدينة سعرت siirt ودخل المجلس الوطني فبادر عبدالله كول الى تقديم استقاله حكومته ليفسح المجال امام اردوغان تراس الحكومة الجديدة () ادار

ادار فدم اردوغان برنامج حكومته الى المجلس الوطني الذي استحضر فيه جهود اتاتورك في بناء الدولة التركيه الحديثه واكد التزام حزب العدالة والتنمية بالمبادئ الاتاتوركيه وانه حزب ديمقراطي اجتماعي محافظ وتضمن البرنامج شرحه وافيا لسياسه الحكومة الجديدة القائمه على وضع الحلول الناجحة لمشاكل البلاد السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه فعلى الصعيد الاقتصادي اشار البرنامج الى فشل السياسات الاقتصادية السابقة التي ادخلت البلاد في ازمات بسبب التفاوت الكبير في توزيع التروات الوطنيه بين مختلف الاقاليم التركيه وان الحكومة ستعمل جاهدة من اجل تجاوز هذا الواقع من خلال اعتماد مبدأ العدالة في توزيع التروات ومكافحة الفقر واساليب الكسب الغير المشروع والأخذ بمبدأ المنافسه في السوق وتقليل البيروقراطيه وموافقه تنفيذ المشاريع التنمويه وصولا الى تامين الاستقرار الاقتصادي وتحول تركيا الى احد اهم مصادر القوه والتراث في العالم .

وعلى صعيد السياسه الداخليه فقد رفض البرنامج سياسه الاصباء والمشاريع القائمه على التفريق بين ابناء الشعب على اساس العرق او الجنس او المذهب واكد على ضرورة تحديث الحياة السياسيه من خلال تعزيز قيم الديمocratic ودولة القانون واحترام الدستور وتوسيع دور مؤسسات المجتمع المدني في الحياة السياسيه بالشكل الذي يؤمن احترام المجتمع الدولي لتركيا. ولتحقيق ذلك لابد من اعتماد دستور جديد يحقق العدالة الاجتماعية ويفعل دور الشعب في صناعه القرار واستبدال القوانين المتعلقة بالاحزاب والعقوبات والقانون التجاري وقانون العمل . اما على صعيد السياسه



الخارجيه فقد تصدرت مساله انضمام تركيا الى الاتحاد الاوربي فائمه اولويات الحكومة وسعيها الحتيت في مواصله المباحثات الهدافه الى دخول تركيا الى الاتحاد كما تضمن البرنامج فقرات خاصه بالخدمات الاجتماعيه والتقاريفه والصحيه وتأمين متطلباتها . وضعت حكومه حزب العداله والتنمية نصب عينها الاهداف التاليه في اداره دفه الحكم:

- . تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي في البلاد.
- . ضمان المستقبل السياسي للحزب لدى الشارع التركي.
- . تحقيق المشروع الاصلاحي للحزب.
- . تجنب المواقف الصدامية مع القوى العلمانية.
- . السعي والمثابرة في مباحثات الانضمام الى الاتحاد الاوربي.

على الصعيد الاقتصادي اعتمد سياسه الحزب على مبداءين اساسيين هما:
حل المشاكل الاقتصادية الخانقة.

تطبيق الاصلاحات الاقتصادية التي يطالب بها كل من صندوق النقد الدولي والاتحاد الاوربي والتي تتركز على اتباع سياسه تقشفيه وتشجيع الاستثمارات الاجنبية المباشرة وتطوير القدرة التناسبيه للصناعات التركيه فضلا عن خفض معدلات الفقر وبناء على ما تقدم فقد اكد اردوغان ان حكومته جادة في مواجهه المشاكل الاقتصادية وأشار الى بعض الخطوات التي ستتخذها الحكومة منها تقليل عدد الجنود في الجيش التركي اسوة بباقي دول حلف شمال الاطلسي NATO ووضع نظام بدل الخدمة العسكريه بما يشكل واردا مهمـا للدولة وتقليل عدد الوزارات من () وزارة الى () وزارة وبيع الاف البيوت والفلات والسيارات الحكوميه التي يستخدمها كبار موظفي الدولة ، فضلا عن الاعلان عن توفير مليون ومائتي الف فرصة عمل جديدة .

اتمرت السياسه الاقتصادية لحزب العداله والتنمية عن اشاعه التقه وبدا جو من التفائل داخل المجتمع التركي والقطاعات الاقتصادية واحد الاقتصاد التركي يشهد حالة من الاستقرار والنمو اذ صاحب تحسين الاداء الاقتصادي انخفاض معدلات التضخم وتراجعها في عام $(\%)$ فيما ارتفعت معدلات النمو بنسبة



(،) كما شهد مستوى دخل الفرد ارتفاعا ملحوظا فضلا عن تراجع نسبة المديونية من الدخل القومي من (%) عام () الى (%) عام () كما ادى اجراء ا لحكومة برفع سته اصفار من الليرة التركيه بدايه عام () الى رفع فيمه الليرة امام الدولار الامريكي اد استقرت فيميتها عند نسبة (،) دولار .

برنامج الاصلاح السياسي لحكومة حزب العدالة والتنمية

طبقا ل برنامجه المعلن فان مساله الاعداد لصياغه دستور جديد للبلاد باتت من اولويات حكومه اردوغان لتنفيذ مشروعها الاصلاحي الهدف الى تقويض تراث ايلول ودستوره الذي وضع بارادة العسكر وابعد دور الجيش عن الحياة السياسيه حزب العدالة والتنمية وجد ان دستور عام () لم يعد يلبي احتياجات تركيا وتطوراتها الداخلية والخارجية وضرورة الاعداد لدستور عصري يحظى بقبول غالبيه الاتراك ويتجاوز تغيرات وسلبيات الدستور النافذ والتي كان لها الاتر الاكبر في تردي الواقع التركي .

لقد استفاد اردوغان كتيرا من التجارب السابقة ووضع نصب عينه الاخطاء التي وقع فيها حزب الرفاه لدى تسلمه السلطة عام () بتجنبه الاتحاد الأوروبي وحاول استئمار توجهات الشارع التركي نحو اوربا في تنفيذ برنامجه الاصلاحي بحد وشقافيه وبخطوات محسوبه متجنبآ اثاره القوى العلمانيه ضده من :

1. اصدار فرار بتشكيل لجنه علميه من خبراء القانون الدستوري مؤلفه من ستة اكاديميين للعمل على التحضير لمشروع دستور جديد يأخذ بعين الاعتبار تركيبه المجتمع التركي وخصائصه واحتياجاته وتطوراته وبعد اسابيع من العمل المتواصل قدمت اللجنه مسودة دستورها في () صفحه متضمنا () مادة الى قيادة حزب العدالة والتنمية لدراسته وتحقيقه .

2. إستئناف حكومه حزب العدالة والتنمية المشروع الاصلاحي الذي كانت حكومه اجاويد السابقه قد بداته من خلال تقديم لائحة تضم العديد من الاصلاحات الى المجلس الوطني التركي الكبير عرفت لدى المتبوعين للشأن التركي بـ (الرزم السادس) المتعلقة بـ (معايير كوبنهاغن) والتي تهدف الى التوفيق بين بنية تركيا



السياسيه مع بنيه دول الاتحاد الاوربي وذلك بتاريخ حزيران اد نصت هذه الرزمه على العديد من المحاور:

ا. في مجال تعزيز القيم الديمقراطيه والثقافيه ودوله القانون وحقوق الانسان نصت على الغاء عقوبه الاعدام وتغيير انظمه السجون وحماية السجناء من التعذيب والغاء محاكم امن الدولة والمحاكم الاستثنائيه ومنع محاكمه المدنيين في المحاكم العسكريه والغاء جرائم الراي و (جريمه الزنا) وتعديل قوانين الجمعيات الاهليه وابطال المواد القانونيه التي تحظر انتقاد الدولة والاعتراف باولويه القوانين والاعراف الدوليه على حساب القوانين الوطنيه في مجال حقوق الانسان فضلا عن تعزيز استقلال القضاء .

ب. المشروع الخاص بقانون التعليم العالي والقاضي بتحفيظ الفيدوه المفروضه على طلاب المعاهد الدينية المعروفة بمعاهد امام خطيب والسماح لهم بالالتحاق بالجامعات .

ج. تحسين مستوى حياة الاكراد وتوسيع سقف الحريات التي يتمتعون بها والسماح لهم بتعلم لغتهم وفتح بعض المدارس الكرديه وتخصيص نصف ساعه للبرامج الكرديه في التلفزيون التركي (TRT) واطلاق سراح البرلمانيه الكرديه (ليلي زانا) وتلاته من رفافها .

د. المشروع الخاص بمجلس الامن القومي والقوات المسلحة الذي نص على:
• تقليل صلاحيات المجلس والغاء سلطاته التنفيذية واللامocraticية.
• اعادة هيكلة علاقات المجلس مع السلطات المدنيه.
• تقليل الوجود العسكري داخل المجلس والاقتصار على رئيس اركان الجيش.
• تحويل المجلس الى هيئة استشارية تجتمع مرة كل شهرين واسناد امانتها لرئيس الوزراء المنتخب.
• اخضاع ميزانية المؤسسه العسكريه للرقابة البرلمانيه .

موقف القوى العلمانيه من برنامج الاصلاح السياسي:

ان تدرع حزب العداله والتنمية بالتزامه بشروط الانضمام الى الاتحاد الأوروبي في تمرير مشروعه الاصلاحي يعد بحد ذاته سياسه دكية لفرض نهجه وخطه



العام وربما تكون لدى اردوغان اجندة الانتقام وتصفيه حساباته مع القوى العلمانية بسبب تجربته السابقة عندما شغل موقع مدير بلديه اسطنبول كما ان مشروع الاصلاح هذا يعد مبادرة جريئه خطتها الحكومة التي تتمتع باغلبيه واضحه داخل المجلس الوطني الهدف منها جس نبض القوى العلمانية التي تسيطر على قنوات صنع القرار الرئيسه كرئيسه الجمهوريه والمحكمه الدستوريه فضلا عن المؤسسه العسكريه.

اعادة سياسه الحزب الحاكم حاله الاستقطاب السياسي التي كانت سائدة

قبل الانتخابات تشرين الثاني فقد فسرت القوى العلمانية المشروع الخاص بمعاهد امام خطيب على انها خطوه من قبل الحزب الحاكم لتوسيع البنيه التحتيه لل الفكر الديني ويعطي لخريجي هذه المعاهد امكانيه التغلغل في الوظائف العليا كما اعتبرت هذه الخطوه بمتابه مناوره تستهدف جس النبض من اجل فتح الباب امام تعديلات جوهريه اخرى مثل الحجاب او اعتبار يوم الجمعة عطله اسبوعيه بدلا من يوم الاحد . اما المؤسسه العسكريه فقد ابدت تحفظها ازاء التعديلات الدستوريه التي استهدفت تقليص نفوذها وتلك التي تتعلق بقانون العقوبات والبند الخاص بتوسيع سقف الحريات الممنوحة للأكراد و قد ابدت المؤسسه مخاوفها ازاء امكانيه استغلال الحزب الحاكم الاصلاحات التي يطالب بها الاتحاد الأوروبي لتوسيع فاعلته وتدعم التوجهات الاسلاميه في تركيا وقبولها للفرديه وهكذا فقد جاء رد فعل المؤسسه العسكريه بقيام رئيس الاركان السابق حلمي اوزكوك Özgög بتوجيهه اندار الى الحكومة مفاده ان الجيش التركي لن يتسامح مع اي توجهات تهدف الى اضعاف النظام السياسي العلماني في البلاد وقال: " يجب ان لا يتوفع احد من القوات المسلحة التركيه ان تكون محايده في فصايا العلمانيه والحداثه ، وعن موقف حزب الشعب الجمهوري المعارض فقد ابدى زعيمه دنيز بيكل Baykal معارضته لسياسات الحكومة وخاصة تلك المتعلقة باكراد تركيا واعتبرها مداعاة لاتارة الخلافات الاتينه في البلاد .

المبحث الثالث: ازمه الرئاسه

مهند ردود الاعمال التي اثارتها سياسه حزب العداله والتنمية الاصلاحيه الارضيه الخصبه لعودة ازمه الرئاسه مجددا فمع اقتراب العام من نهايته بدت الاوساط السياسيه حديثها عن احتمالات ترشيح رئيس الوزراء اردوغان لمنصب الرئاسه المقرر اجراء انتخاباتها في ايار في ضوء الاغلبية التي يتمتع



بها حزبه داخل المجلس الوطني ، اد ابدت الاحزاب السياسيه معارضتها المسبقه لهدا الترشيح فقد اكذ زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض بيكال لدى حضوره اجتماعا لجمعيه ايجه للصناعيين ورجال الاعمال في ازمير ESIAD " نحن على علم بنية اردوغان في الترشح لمنصب الرئيسه وان عليه ان يعلن ذلك صراحه " ، كما دعا بيكال لدى لقائه بزعيم الحزب الحر HP يشار اوكيان Okyan الى توحيد فوئي اليسار واليمين من اجل تجاوز الازمة التي يمكن ان تعصف بتركيا جراء ترشح اردوغان لمنصب الرئيسه ، ومن جاته فقد اعلن دولت بهجالي Bahceli زعيم حزب الحركة القوميه معارضته لهذا الترشح بالقول: " ان ترشيح اردوغان لرئيسه الجمهوري يعني انهانه للوطن ، اما الحزبان الوطن الام والطريق الصحيح فلم تكن لهم موافق واضحه من ذلك .

لم يحاول الحزب الحاكم ايضاح موقفه ازاء تصاعد المعارضة له فنائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبدالله كول اعلن في المؤتمر الصحفي الذي اجراه في مطار عشق اباد عاصمه تركمانستان " ان مرشح الرئيسه يمكن ان يكون من داخل المجلس الوطني او من خارجه ، وفي غضون ايام معدودات اخذت الازمة طابعا دستوريا اد اكذ المحكمه الدستوريه اد اكذ المدعى العام الجمهوري في المحكمه الدستوريه صبيح كناد اوغلو Kanado lu على حتميه تطبيق شرط التلتين لانعقاد الجلسه الاولى والثانويه من جلسات المجلس الوطني الخاصه بانتخاب رئيس الجمهوريه اي يجب ان يكتمل النصاب القانوني لهاتين الجلستين البالغ () نائب وفي حاله عدم اكمال النصاب المقرر سيتم الرجوع الى المادة () من الدستور القاضي باجراء انتخابات مبكرة عند فشل المجلس الوطني في انتخاب رئيس الجمهوريه وفده علق المحرر السياسي لصحيفه يني سفق الموا ليه للحزب الحاكم حسن فند اوغلو على ذلك في مقاله جاءت تحت عنوان (انتخابات رئاسه الجمهوريه وتسويسي الحقوق) جاء فيها: " ان تطبيق شرط التلتين لانعقاد جلسات المجلس الوطني الخاصه بانتخاب رئيس الجمهوريه وفقا لما جاء في المادة () من الدستور تطرح لاول مرة بعد على وضع دستور اد لم تطبق هذه المادة في انتخابات الرئيس اوزال او



ديميريل او سزر فالمنادة () لم توضع لعرفه انتخاب رئيس الجمهوريه بل

تصاعدة لهجه الاحزاب السياسيه في معارضتها لترشيح اردوغان لمنصب الرئاسه وتحولت الى اطلاق التهديدات بمقاطعته جلسات المجلس الوطني ويبدوا ان الاحزاب المعارضه قد استفادت هذه المرة من تصريحات المحكمه الدستوريه بخصوص المادة () اد اعلن زعيم حزب الشعب الجمهوري صراحه مقاطعه حزبه لجلسات انتخاب رئيس الجمهوريه في حاله ترشح اردوغان وامكانيه رفع دعوى لدى المحكمه الدستوريه للطعن في هذه الانتخابات كما ايد هذا الموقف حزبي الوطن الام والطريق الصحيح وماتجدر ملاحظته بهذا الصدد ان حزبي الوحدة الكبرى BBP والسعادة SP الاسلاميين قد ضموا اصواتهم الى جانب الاحزاب العلمانيه المعارضه لترشيح اردوغان ودعيا الى اجراء تعديل دستوري يقضى بقيام الشعب بانتخاب رئيس الجمهوريه .

مع افتتاح فتح ابواب الترشيح لانتخابات رئاسه الجمهوريه لجات القوى العلمانيه الى استخدام اسلوب التعبئه الجماهيريه اد شهد ميدان الصعيده Sihhiye بوسط العاصمه انقره في التامن من نيسان تظاهرة حشد لها حزبي الشعب الجمهوري واليسار الديمقراطي واشرف على تنظيمها جمعيه الفكر الاتاتوركي ADD نددت بترشيح اردوغان لمنصب الرئاسه ، وفي الرابع عشر من الشهر نفسه افيمت تظاهرة اخرى هتف المشاركون فيها (تركيا علمانيه وستبقى علمانيه) وحملوا لافتات كتب عليها (اردوغان إمام امريكا وشريكها في مشروع الشرق الاوسط الكبير) واتجه المتظاهرون الى فبر اتاتورك تاكيدا على تمسكهم بالمبادئ العلمانيه التي وضعها . اما موقف المؤسسات العلمانيه المعارض فقد تجسد بتصریح رئيس اركان الجيش التركي يشار بیوک انت Büyükk Anıت الذي جاء فيه: "بان رئيس الجمهوريه يجب ان يكون مواليًا للمبادئ الكمالية . فيما جاء تصریح رئيس الجمهوريه احمد نجدة سزر Sezer اشد لهجه عندما قال: " ان النظام العلماني في تركيا يتعرض الى الخطر .

انتخابات الرئاسه الاولى ونتائجها

في يوم الاثنين المصادف نيسان اعلن عن فتح ابواب الترشيح لانتخابات الرئاسه في المجلس الوطني والتي تستمر لمدة عشرة ايام وبتاريخ نيسان اعلن المجلس الوطني عن استقباله لطلب ترشيح احد نواب حزب العدالة



والتنمية ارسونمز يرباي Ersönmez yarbay عن مدینه انقره الا ان رئيس الوزراء اردوغان اعلن من جابهه في اجتماع اللجنة التنفيذية للحزب بان مرشح الحزب الرسمي سيكون مفاجاة للجميع

كان امام اردوغان هدف اسمى من موقف الرئيسه يتمثل بالاستمرار في المسيرة الاصلاحية التي بداها منذ تسلمه للحكم ذلك فقد حاول تجنب المواقف الصداميه التي من شانها تصعيد وتيرة الازمه والظهور بمظهر المتعطف عن السلطة والمكاسب لذلك فقد اعلن في الكلمه التي القاها في مؤتمر حزبه المنعقد بتاريخ نيسان بان المرشح الوحيد لحزب العداله والتنمية لمنصب الرئيسه هو عبدالله كول .

بدا كول فور ترشيحه لانتخابات الرئيسه بجوله لمقرات الاحزاب لكسب تاييدهم وكان حزب الشعب الجمهوري اول حزب يستقبل كول كونه الحزب المعارض الرئيسي في المجلس الوطني الا ان الحزب جدد رفضه لترشيح كول على لسان امينه العام الذي صرخ: "انتا لن ندعم ترشيح كول لرئيسه الجمهوري" .

القوميه اليميني المحافظ منسجما مع موقف حزب الشعب الجمهوري اليساري رفضه لترشيح كول اد اعلن دولت بهجالي زعيم الحزب: "نحن امام تجربه جديدة في اختيار رئيس الجمهوريه وفدي تعامل رئيس الوزراء مع مساله انتخاب رئيس الجمهوريه بشكل متواضع جدا . وهكذا الحال بالنسبة لحزب اليسار الديمقراطي عندما اعلن زعيمه زكي سزر Sezer: " ان ترشيح اردوغان لكول يعد فضيحة ديمقراطيه ، اما موقف الحزبين الاسلاميين الوحدة الكبرى والسعادة فقد اتسمما بنوع من المرونه فقد صرح رجائي كوتان: " بان الغالبيه التي يتمتع بها حزب العداله والتنمية في المجلس الوطني يمكن ان توصل كول الى الرئيسه ونأمل ان يكون ذلك بادرة خير لتركيا .

اكد زعيم حزب الوحدة الكبرى محسن يازجي اوغلو YazıcıO lu: " ان المجلس الوطني يعبر عن اراده الشعب التركي فهو افضل من يختار رئيس الجمهوريه ، ولم يحاول حزب الوطن الام خلال زيارة كول له ان يوضح موقفه من ترشيح كول اد كان رد زعيم الحزب اركان مومجي اوغلو Mumcuo lu لكول بالقول: " ان الحزب سيدرس



موضوع الترشيح ، وهكذا فقد اخفق كول في الحصول على الدعم اللازم لترشحه لمنصب الرئيس.

جددت القوى المعارضه لحزب العداله والتنمية ترجمه موافقها من خلال تنظيم التظاهرات اد شهد ميدان تان دوغان Tando an بوسط العاصمه انقرة تظاهرة يوم نيسان حملت شعارات التمسك بالعلمانيه وفي ظل هذه الاجواء جاء موقف المؤسسه العسكريه بتهديات مبطنه للحكومة اد صرح رئيس اركان الجيش بيوك انت: "لقد افرزت مساله انتخاب رئيس الجمهوريه في الاونه الاخيره تساؤلات حول المبادئ العلمانيه والمساعي الهاذه لتقويضها فالقوات المسلحه التركيه تترقب عن كتب هذه المساعي وستعمل وبما اتيح لها من صلاحيات دستوريه وقانونيه على الوفوق بوجه هذه المساعي لصيانته المبادئ الاساسيه للجمهورية التركيه ونحن نامل في ان تصل هذه الرساله الى الجهات ذات العلاقة . والملحوظ هنا وعلى الرغم من تصريحات رئيس اركان الجيش قد اتسمت بالتشدد الا انها لم تخرج عن سياق الحديث عن الدستور والقانون اد غالبا ما يعتمد قادة الجيش التركي على المادة () من النظام الداخلي للقوات المسلحه التركيه TSK في تبرير تدخلهم في الحياة السياسيه تحت دريعه حمايه النظام وصيانته.

ايقن حزب العداله والتنمية الحاكم انه مقبل على ازمه حقيقيه لامحال فبادر الى توجيه رساله الى معارضيه والى الشارع التركي مفادها ان الازمه السياسيه المقبله ليست في مصلحة الشعب التركي اد اعلن بولنت ارنج رئيس المجلس الوطني ان الازمه السياسيه القادمه هي بالنسبة للشعب التركي بمتابه ازمه قابيه وستلحق ضررا بالحياة الديمقراطيه وبما ان السياسه والاقتصاد وجهان لعمله واحدة فان الازمه الوشيكه ستتعكس سلبا على الوضع الاقتصادي للبلاد كما حذر ارنج من سياسه التتفيف والتوجيه التي تمارسها الاحزاب ومحاولتها عزل حزب العداله والتنمية وشدد على ضرورة مشاركه جميع الاحزاب في جلسات التصويت على انتخاب رئيس الجمهوريه وبشكل ديمقراطي .

شهد المجلس الوطني يوم الجمعة المصادف نيسان اجراء جولة التصويت الاولى لانتخاب رئيس الجمهوريه بمقاطعة من احزاب الشعب الجمهوري والوطن الام والطريق الصحيح ما افقد جلسه التصويت شرط النصاب القانوني بحسب المادة () من الدستور وعلى الرغم من ذلك وجہ رئيس المجلس باجراء عملية



التصويت التي شهدت انسحاب المرشح الاول ارسونمز لصالح عبدالله كول الذي حصل () بافل من التلتين بعشر اصوات مدافع رئيس المجلس الى تحديد يوم ايار موعدا لاجراء الجلسه الثانيه وهكذا فقد بدات انتخابات رئيس الجمهوريه بازمه النصاب القانوني كما وصفها المحرر السياسي لـ Derya سازاك (ملييت) دريا سازاك التي استمرت لعدة اشهر كانت تركيا مستدركا بذلك ازمه ربيع عام Sazak خلالها متوجهه نحو انقلاب ثالث .

ما ان انتهت جوله التصويت حتى بادر حزب الشعب الجمهوري الى رفع دعوى لدى المحكمه الدستوريه للطعن في دستوريتها لعدم اكمال النصاب القانوني لعقدها بغيه تجريد الجلسات القادمه من مشروعيتها والحلوله دون اجراء الجوله التالته للتصويت التي يمكن للمرشح الحاصل على الاعليه المطلقه في المجلس الوطنى الفوز بمنصب الرئاسه اد توجه خلوق كوج Koç رئيس كتله حزب الشعب الجمهوري في المجلس الوطنى واتيلا كارت Kart نائب الحزب في المجلس عن مدينة فونيا الى مبني المحكمه الدستوريه في تمام الساعه (،) مساءا بتوفيق اتفقة ومعهم مذكرة ضمت توقيع () نائب مطالبين بالطعن في اجراءات الجلسه الاولى ومن جانب اخر فقد اثار حزب الشعب الجمهوري تهمه فيام حزب العداله والتنمية باستخدام التهديدات ضد النواب المستقلين في المجلس الوطنى لاجبارهم على المشاركه في جلسه التصويت وقد خص بهذه التهمه وزير العدل جميل جيجك Ciçek . كما ادعا الحزب المعارض فيام حزب العداله والتنمية بتقديم رشوة سياسيه لحزب الوطن الام لحته على المشاركه في جلسه التصويت الا ان رئيس الوزراء اردوغان حاول تفنيد هذه الادعاءات بالقول : " ان هذه الاشاعات من صنع جهاز الاستخبارات التركي MIT " كما اكد عقد جلسه التصويت بحضور () نائب غير ان سبعه من النواب الحاضرين لم يودعوا اوراق الاقتراع الخاصه بهم وذهب الى القول بان الدين يسعون الى عرقله سير الانتخابات انما يسعون الى ادخال البلاد في ازمه لامبر لها . وفي هذه الانتفاء بدا حزب العداله والتنمية يتعرض الى ازمه داخليه بسبب استقاله نائبه عن مدينه اماسيا Amasya حزءة البيرق Albayrak احتجاجا على سلوك لجنه الانتخابات وذكرت صحفه



الوطن ان عبدالله كول حاول افناع الاخير بالتربيت عن تقديم الاستقاله لبعضه ايام الا ان النائب رفض واصر على الاستقاله من الحزب .

تجددت المظاهرات الرافضة لترشيح كول في نيسان اي بعد يوم واحد من اجراء الجلسه الاولى للتصويت اد شهدت العاصمه انقرة حشد من المتظاهرين رفعوا صور اتاتورك ولافتات طالبت الحكومه بالاستقاله واخرى كتب عليها عباره (تركيا علمانيه وستبقى علمانيه) و (لاتريد كول الامريكي) و (هذا المجلس لا يقضى على الجمهوريه) وقدم المتظاهرون عرائض الى المجلس الوطني موقعه من الاف الاشخاص رضوا فيها ترشيح كول لرئاسه الجمهوريه وفي صباح اليوم التالي امتدت التظاهرات لتشمل العديد من المدن التركيه كاسطنبول وازمير وبورصه مدينه اسطنبول استمرت التظاهرات ل اكثر من تلات ساعات شارك فيها نحو ثلاثة ملايين شخص بحسب وسائل الاعلام التركيه حيث بدات من ميدان جاغليان **Çalayan** واتجهت الى ميدان **Şişli** رفعت خلالها الاعلام التركيه وصور اتاتورك ونادي المتظاهرون بدعم تصريحات رئيس اركان الجيش وهتفوا للعلمانيه ودعوا كول الى التخلي عن ترشيح نفسه كما شهدت المدينه صباح اليوم الاول من ايار تظاهرات بمناسبة عيد العمال العالمي فام بتنظيمها اتحاد العمال الاتراك DISk اد خرجت جموع العمال من مناطق دولمه بهجه وفره كوي وكومش صوي وبيشيك طاش حاملين معهم اعلاما سود متوجهين الى ميدان التقسيم بدعوى احياء الذكرى الثلاثين لاحادث التقسيم التي وقعت عام ١٩٧٤ والتي دهب ضحيتها نحو () شخصا وقام اعضاء اتحاد العمال الاتراك بوضع زهور الفرنقل على نصب ميدان التقسيم وعلى الرغم من تصريحات التي ادلی بها سليمان جلبي **Celebi** رئيس الاتحاد الذي اكد فيها على سلميه هذه التظاهرات الا ان هذه الاحاديث ادت الى حدوث اختلافات مروريه انعكست سلبا على اجراء الامتحانات العامه بجامعه اسطنبول وفـ تدخلت قوات الامن لتفريق هذه التظاهرات بقوة بلغت نحو سبعه عشر الف شرطي وشهدت شوارع اسطنبول ظهور العجلات المدرعه وسيارات الاطفاء اد صرح والتي اسطنبول عمر كولير **Güler** بان هذه التظاهرات غير مخلله رسميا وقد تم القاء القبض على () شخصا من المتظاهرين كما شهدت العاصمه انقرة تظاهرات مماثله نظمها ايضا اتحاد العمال . ويبعدو من احداث الاول من ايار بان اتحادات العمال التركي قد اصطفت الى



جانب الفوى العلمانيه بوصفها احدى مؤسسات المجتمع المدني في معارضتها لترشيح
كول لرئيسه الجمهوريه .

اتر ازمه الرئاسه على الاقتصاد التركي

منذ الإعلان عن ترشيح كول لمنصب الرئيسه وظهور بوادر ازمه سياسيه واحتمالات اللجوء إلى الانتخابات المبكرة بدت البورصه التركيه بالتأثير سلبا واخذت الليرة التركيه تشهد انخفاضا في قيمتها ومن هنا جاءت تصريحات رئيس المجلس الوطني التي حذر فيها من إمكانيه تعرض الاقتصاد التركي للتدحر جراء الازمه الناجه عن انتخابات الرئيسه وبعد تصريحات رئيس اركان الجيش وانتقال ملف انتخابات الرئيسه إلى المحكمه الدستوريه والتظاهرات المعارضه لکول بدا الاقتصاد التركي يشهد نوعا من التراجع حيث تراجعت البورصه التركيه في نيسان (%) وفقدت الليرة التركيه نسبة (، - %) من قيمتها إزاء الدولار الامريكي وفق ارجع وزير الدوله لشؤون الاقتصاد علي بابا جان Babacan هذا التردي الاقتصادي إلى التطورات الاخيرة التي شهدتها البلاد وف حاولت حکومه حزب العداله والتنمية تطويق هذا التردي وطمانت الشارع التركي إذ صرح عبداللطيف شنر نائب رئيس الوزراء: " ان الحكومه ترقب عن کتب التطورات الاقتصادية وستتخذ كل ما من شأنه صيانه الاقتصاد الوطني وان الحكومه تحرص على تامين الخدمات الاجتماعيه للمواطنين وان الاقتصاد التركي لايزال متماساكا وان مود وعات البنك المركزي تبلغ () مليار ليرة تركيه .

فييل إجراء جلسه التصويت الثانية المقررة في الاول من ايار شهد الحزب الحاكم استقاله اخرى لاحد نوابه عن مدینه افيون فره حصار Afyon karahisar إبراهيم حقي اشكار A kar ليتخفض بذلك عدد نواب الحزب في المجلس الوطني إلى () نائب، ومن اجل الوفوف على طبيعة القرار الذي ستتصدره المحكمه الدستوريه بشان دعوى الطعن في جلسه انتخاب رئيس الجمهوريه فرر الحزب تاجيل جلسه التصويت الثانية وبتاريخ ايار وبعد مداولات طويله اعلنت المحكمه الدستوريه



فرارها بـاللغاء جلسه التصويت الاولى انتخاب رئيس الجمهوريه بعدم اكمال النصاب التأتمي فيها وجاء القرار بتأييد من فضاه المحكمه مقابل اتنين ضد القرار . فكان ذلك خبيه امل للحزب الحاكم إد علق اردوغان على القرار بالقول: " ان فرار المحكمه الدستوريه كان رصاصه بحق الديمقراطيه . اما موقف مرشح الرئاسه كول من القرار وكان بتبره اكتر دبلوماسيه وحنه إد علق على ذلك بالقول: " لم يكن فرار المحكمه مفاجنا بالنسبة لي وانا احترم الفرار ونستمر في طريق الديمقراطيه.... ولو شارك حزب الشعب الجمهوري في جلسه التصويت لحصلت على تلك اصوات توابه .

بالرجوع إلى منطوق المادة () من الدستور التركي لعام

والتي كانت الاساس الذي استندت اليه المحكمه نجد ان فرارها قد اتسم بالموضوعيه والحياد وعدم الاتحياز لصالح هدا الطرف او ذلك إلا انه وفي نفس الوقت عرف مهمه حزب العدال والتنمية في إيصال مرشحه إلى الرئاسه واعاد ازمه إلى المربع الاول وجعل الحزب الحاكم امام خيارين بنتيجه واحدة اما ان يبادر الحزب بسحب مرشحه كول وفي هذه الحاله يتم اللجوء إلى الانتخابات المبكرة وإما الاستمرار في ترشيح كول إزاء معارضه ومقاطعه حزب الشعب الجمهوري وتكرار ازمه النصاب القانوني وفي هذه الحاله ايضا سيتم اللجوء إلى الانتخابات المبكرة.

المبحث الرابع: تداعيات الازمه وحلولها

ترتبط على فرار المحكمه الدستوريه اربعة نتائج مهمه هي:

- . الخلاف حول خلافة الرئيس احمد نجدة سزر .
- . إجراء جولة جديدة لانتخاب رئيس الجمهوريه .
- . تعديل الدستور .
- . الانتخابات المبكرة .

خلافه الرئيس المنتهيه ولايته:

كادت تركيا تدخل في ازمه جديدة اثر المناوشات التي اثارتها الاوساط السياسيه والقانونيه والإعلاميه حول إمكانيه استمرار الرئيس سزر في منصبه بعد إنتهاء ولايته ايام في من عدمه وإزاء هذه المساله فقد اقسم خراء القانون الدستوري إلى اكتر من فريقين إد اكد الفريق الاول والذي متله حكمت سامي تورك Türk وزير العدل السابق والاستاذ في جامعه بلكت Bilkent على إمكانيه استمرار الرئيس سزر في منصبه لحين انتخاب رئيس جديد للبلاد ما دهب الفريق الثاني إلى



تبني راي مخالف للرأي الاول وفدها الفريق الرئيس السابق للمحكمة الدستورية يكتاكونكور او زدان Ozden . إد اكده على ضرورة قيام رئيس المجلس الوطني باشغال منصب رئيس الجمهوريه وكالله بعد ايام اما الفريق الثالث من الخبراء فقد وضع المساله في النقاش إد اكـدـ الدـكتـورـ (اوـلـكـوـ اـزـرـقـ Azrak Ülkü) الاستاذ في جامـعـهـ Maltepeـ انـ المـادـهـ ()ـ منـ الدـسـتـورـ تـقولـ انـ الرـئـيـسـ الحـالـيـ يـسـتـمـرـ فيـ منـصـبـهـ وـلـكـنـ يـمـكـنـ اـنـ تـنـافـشـ هـذـهـ المـادـهـ وـلـنـظـرـ فـيـ إـمـكـانـيـهـ اـسـتـمـارـ الرـئـيـسـ سـزـرـ فيـ منـصـبـهـ مـنـ عـدـمـهـ . هـذـاـ وـمـنـ الجـديـرـ بـالـذـكـرـ اـنـ مـجـلسـ الـامـنـ الـقـومـيـ قـدـ اـيدـ الفـريقـ الاولـ وـدـعاـ إـلـىـ اـسـتـمـارـ سـزـرـ فـيـ منـصـبـهـ .

على الرغم من ان رئاسه الجمهوريه تعد مطمحها لحزب العداله والتنمية إلا انه تعامل مع هذه المساله بحدر وشفافيه دون إتارة ازمه جديدة جراء تشبته باشغال المنصب بالوكاله وفدت جلى ذلك بموقف رئيس المجلس الوطني ارجح الذي اكد بالقول: "ليس لدى نطلع لإشغال منصب الرئاسه بعد انتهاء ولايه الرئيس سزر " فيما اكد نائب رئيس الوزراء عبداللطيف شنر: " ان الرئيس سزر سيستمر في منصبه لحين انتخاب رئيس جديد للبلاد . وبذلك فقد تمكן حزب العداله والتنمية من تجاوز ازمه طارئه يمكن ان تدخله في مواجهات في غنى عنها.

الجوله الجديدة لانتخاب رئيس الجمهوريه

على الرغم من استمرار مظاهر الرفض والمعرضه لترشيح كول إد شهيد العيد من المدن التركية كمدن مناسيا Manasya وجنه فلعله Canakalle تظاهرات بتاريخ ايار شارك فيها الآلاف من مناصري العلمانيه حاملين الاعلام التركيه وصور اتاتورك وهتفوا بتركيا علمانيه وستبقى علمانيه . إلا ان الحزب الحاكم حاول استخدام ورثته الاخيرة باجراء جولة جديدة لانتخاب رئيس الجمهوريه فكان ذلك في صباح يوم ايار إد اجتمع المجلس الوطني لهذا الغرض بغياب نواب حزب الشعب الجمهوري وتختلف تلاته من نواب العاده والتنميه وبلغ عدد النواب الحضور () نائبا ماحدا برئيس المجلس إلى تأجيل جلسه التصويت إلى التاسع من ايار لعدم اكمال النصاب . وعقب ذلك إعلان كول انسحابه من الترشيح لمنصب الرئيسه .



ال التعديل الدستوري .

قد تكون ازمه الرئاسه قد اعطت مبررا لحزب العاله والتنمية لتمرير حزمه إصلاحاته الجديدة إد تزامن مع صدور فرار المحكمه الدستوريه إعلان رئيس الوزراء اردوغان عن نيه حكومته لتعديل مواد الدستور المتعلقة باليه انتخاب رئيس الجمهوريه والمجلس الوطني وقد علقت صحيفه المساء التركيه على هذا الإجراء بالقرار التاريخي وبناء على ذلك فقد شرعت اللجنة الدستوريه في المجلس الوطني برئاسه النائب عن حزب العاله والتنمية برهان كوزو Kuzu بالإعداد لمسودة التعديل في الثالث من ايار إد انهت اللجنة اعمالها في عضون ثلاثة ايام وقد تضمنت مسودة التعديل :

أ. تعديل اليه انتخاب رئيس الجمهوريه وولايته:

يكون انتخاب رئيس الجمهوريه بطريقه الاقتراع المباشر (عن طريق الشعب) بدلا من المجلس الوطني التركي الكبير.

يمكن ان يكون المرشح لانتخابات الرئاسه من داخل المجلس الوطني التركي الكبير او من خارجه وفي الحاله الاخيره يجب ان يحظى المرشح بتزكيه مشفوعه بطلب خطري من قبل عشرين نائبا من نواب المجلس الوطني مع إفرار شرط إكمال المرشح لسن الأربعين وتعليمه العالي.

يشترط بالمرشح للفوز بمنصب رئاسه الجمهوريه حصوله على الاعليه المطلقه لاصوات الناخبين وفي حاله عدم تحقق هذا الشرط يتم إجراء جولة جديدة لانتخابات في يوم الاحد القايد على ان يشتراك في هذه الجوله مرشحين اثنين فقط من حصلوا على أعلى نسبة من الاصوات.

تقليص ولايه رئيس الجمهوريه من سبع إلى خمس سنوات قابله للتجديد لمرة واحدة وفق قاعدة (+).

ب. التعديلات الخاصه بالمجلس الوطني التركي الكبير.

تقليص الدورة التشريعيه للمجلس الوطني من خمس إلى اربعه سنوات.

فض النصاب القانوني لعقد جلسات المجلس الوطني من التلتين إلى التلت () نائب.

الاكتفاء بالاغلبيه المطلقه للنواب الحاضرين في المصادقه على القرارات والتشريعات التي يتبنها المجلس الوطني.



خفض سن الترشيح لعضويه المجلس الوطني من سنه إلى .
 ريخ ايار عقد المجلس الوطني جلسه للتصويت على التعديل الدستوري في
 اجواء من التوتر إد شهدت هذه الجلسه مشادات كلاميه بين عدد من نواب حزب
 العداله والتنميه وبين نواب من حزب الشعب الجمهوري وتحولت فاعله المجلس إلى
 حلبه للعراق بالايدي والارجل والتراشق باجهزة الهاتف المحمول ادت إلى توقيف الجلسه
 لنصف ساعه تقريبا . وقد استمرت جلسات المجلس الوطني الخاصه بالمصادره على
 التعديل الدستوري ليومين متاليين انتهت بالتصديق على التعديل بوافع () صوت
 لصالح التعديل من اصل () نائب فيما رفض التعديل () نائب معظمهم من حزب
 الشعب الجمهوري وامتناع ستة نواب عن التصويت .

موقف القوى العلمانيه من التعديل الدستوري

لابد من الإشارة هنا إلى ان التعديل الدستوري الذي استهدف تعديل اليه انتخاب
 رئيس الجمهوريه ونقل صلاحياتها من المجلس الوطني إلى الشعب مباشرة بعد بد
 داته خروجا عن فلسفة الحكم الاتاوري المستندة على مبدأ ان السلطة والسيادة للشعب
 وحده ممثله بالمجلس الوطني التركي الكبير وعلى هذا الاساس تم حصر صلاحيه
 انتخاب رئيس الجمهوريه بيد المجلس الوطني كونه الممثل الوحيد للشعب التركي
 وانطلاقا من ذلك يمكن لنا تفسير موقف القوى العلمانيه من التعديل.

بات من الواضح ان القوى العلمانيه ماضيه في معارضتها لمشاريع حزب العداله
 والتنميه الحاكم الذي لم يدخل جهدا للوصول إلى رئاسه الجمهوريه التي تعد مغلا
 رئيسا من معافى النظام العلماني في البلاد فرئيس الجمهوريه بحسب النظام السياسي
 التركي هو صمام الامان الذي يكفل تنفيذ الدستور وصيانته وهذا هو الاساس في
 معارضه القوى العلمانيه لتوجهات الحزب الحاكم في إسغال منصب الرئاسه الذي يتبع
 له إحكام سيطرته على مفاصل السلطة التنفيذية ودوائر صنع القرار السياسي في البلاد
 ومن تم تغيير هويه الدولة العلما . بحسب وجهه نظر العلمانيين.



تمثل موقف حزب الشعب الجمهوري المعارض من التعديل الدستوري بناحيتين رئيسيتين كانت الأولى برفض نواب الحزب للتعديل خلال جلسة التصويت في المجلس الوطني خاصه وان التعديل جرى بإرادة الحزب الحاكم وبشكل سريع بمعزل عن إرادة الأحزاب الممتهنه في المجلس الوطني وف عبر حزب الشعب الجمهوري عن موقفه من التعديل في اكتر من مناسبه خلال جلسة التصويت المنعقدة بتاريخ ايار علق نائب الحزب اويا Arasi Oya : " بان تعديل طريقه انتخاب رئيس الجمهوريه سيلقى بتركيا في النار . كما علق زعيم الحزب بيقال على ذلك بالقول: " ان التعديل الدستوري يهدف إلى تفريح كلمه الشعب ويحدث ازدواجيه في السلطة إذ ان المجلس الوطني يعد بموجب الدستور الممثل الوحيد لإرادة الامه وان هذا المشروع هو بدايه التمزيق سلطه الشعب وتفریقها... وتحن مطمئنون بوجود شخص الرئيس سوزر الذي يتصرف بالاتزان والإدراك العالى لمصلحة الامه وسيرفض المشروع . فيما تمت الوجهه الآخرى لموقف حزب الشعب الجمهوري من التعديل بإقامه دعوى لدى المحكمه الدستوريه للطعن في اليه التصويت على مسودة التعديل الدستوري والتي تمت بمصادفه () نائب .

بحسب الدستور التركي تكون مشاريع اللوائح والقوانين والتعديلات الدستوريه نافذة بعد مصادفه رئيس الجمهوريه عليها ومن هنا تاتي اهميه موقف رئيس الجمهوريه من التعديل الذي اتسم بالتشدد والصرامة في رفض التعديل فعلى الرغم من إعلان الرئيس سوزر في وقت سابق ان ولايه رئيس الجمهوريه البالغه سبع سنوات هي فترة طيله ويجب تقليصها إلى خمس سنوات فابله للتجديد فقد المح إلى إمكاناته استخدام حق النقض الفيتو إزاء التعديل مطلعا ذلك بان التعديل لامبرره ويعرض النظام السياسي للخطر . وبناء على هذا الموقف فقد تم إعادة التعديل إلى المجلس الوطني الذي بادر بدوره إلى التصويت عليه مرة اخرى باغلبيه () نائب صوت لصالح التعديل وإزاء ذلك اضطر الرئيس سوزر إلى إحالة التعديل إلى الاستفهام الشعبي واتجه بدوره إلى إقامه دعوى لدى المحكمه الدستوريه للطعن في التعديل .

على الرغم من ان قرار المحكمه الدستوريه جاء لصالح التعديل الدستوري وإعلان رئيسه المحكمه توالي توغجي Tülay Tu cu بن التعديل لا يستهدف تغيير النظام ولا يتنافض مع مواد الدستور ومن تم إعلان المحكمه قرارها النهائي بشان التعديل في الرابع من تموز وما يترتب عليه من رد للطعون المقدمه فيه سواء من قبل



حزب الشعب الجمهوري او من قبل رئيس الجمهورية فقد تمكّن الرئيس سرّ من تفوّيت الفرصة على حزب العدالة والتنمية الذي كان يأمل في إيصال مرشّحه إلى الرئاسة بطريقه الافتراض المباشر وقد علق رئيس الوزراء اردوغان على ذلك بالقول: "ان تركيا مقبله على ازمه جديدة لانتخاب رئيس الجمهورية . وذلك في إشارة منه إلى احتمال تكرار ازمة نيسان وعودة مشكله النصاب القانوني.

الانتخابات المبكرة وانتهاء ازمه الرئاسه

فرضت ملابسات ازمه الرئاسه على حزب العدالة والتنمية الحاكم اللجوء إلى إجراء الانتخابات المبكرة لتجاوز الأزمة اولاً والعودة بفترة أكبر إلى المجلس الوطني ليتمكن من الاستئثار بمنصب الرئاسه وبناءً على ذلك فقد صادق المجلس الوطني على تحديد يوم الاحد المصادف تموز موعداً لإجراء الانتخابات التي شارك فيها اربعه عشر حزباً سياسياً بواقع () مرشح والتي اسفرت عن فوز حزب العدالة والتنمية بنسبة (%) من اصوات الناخبين واحتلّ () مقعداً في المجلس الوطني في حين حصل حزب الشعب الجمهوري وشريكه اليسار الديمقراطي على () مقعد فيما بلغت مقاعد حزب الحركة القومية في المجلس () مقعداً وما تبقّى من المقاعد فكانت من حصه النواب المستقلين الذين حصلوا على () مقعداً في المجلس .

لقد اتبّعت نتائج الانتخابات مدى الشعبيه التي يتمتع بها حزب العدالة والتنمية والتاييد الذي تحظى به سياسته في إدارة دفة الحكم ومكنته من إعادة تشكيل حكومه اغلبيه تقتصر على نواب حزبه فضلاً عن ذلك فقد انعكست هذه النتائج على الحياة الاقتصاديّه التركيّه بشكل ايجابي إذ شهدت البورصه التركيّه ارتفاعاً ملحوظاً وتحسّين قيمة الليرة التركيّه إزاء اندولار بنسبة (، %) .

كانت المهمه الاولى والرئيسه امام المجلس الوطني التركي الكبير بعد إعلان نتائج الانتخابات القيام بانتخاب رئيس جديد للبلاد في غضون يوماً وبهذا الصدد فقد اعلن اردوغان رئيس الحزب ان الهدف الرئيس القادم هو الوصول إلى رئاسه



الجمهوريه كما اكده تمسك الحزب بمرشحه عبد الله كول لخوض انتخابات الرئاسه القايمه . وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقده اردوغان في مدينه اسطنبول اكده على الدخول في مباحثات مع الاحزاب السياسيه في مساله انتخاب رئيس الجمهوريه وبدع صفحه جديدة .

انتخابات الرئاسه الثانيه

في ضوء نتائج الانتخابات توافعت الاوساط الإعلاميه تكرار مشهد ازمه الرئاسه وعودة سيناريyo نيسان الماضي وفشل حزب العداله والتنمية في إيصال مرشحه للرئاسه خاصه إد ما فاطع الكتل البرلمانيه لجلسات المجلس الوطني ومن تم فعلى الحزب انتظار نتائج الاستفتاء الشعبي الذي سيجري على التعديل الدستوري في تشرين الأول لحل الازمه . وهكذا فقد جدد حزب الشعب الجمهوري معارضته لترشيح عبد الله كول لرئاسه الجمهوريه وذلك على لسان نائب زعيم الحزب اونور اويمان Onur Öymem ومن جابهه فقد اكذ زعيم الحزب بيقال: " لو كان هناك مرشح غير كوا، لاتخباه كما دعا حزب الحركه القوميه إلى عدم الاشتراك في جلسات التصويت على انتخاب رئيس الجمهوريه وبحكم تحالفه مع حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات التشريعيه فقد جاء موقف حزب اليسار الديمقراطي مؤيدا له إد اكذ زعيم الحزب زكي سزر عدم رغبه حزبه في وصول كول لرئاسه الجمهوريه كما دعا حزب الحركه القوميه إلى اتخاذ الموقف نفسه .

في حقيقه الامر فان نتائج الانتخابات كانت إيدانا حل ازمه الرئاسه بفعل وجود اكتر من حزب معارض داخل المجلس الوطني فحصول حزب الحركه القوميه على سبعين مقعدا وموقفه من انتخابات الرئاسه كان مخالفا لكل التوقعات إد اعلن الحزب مشاركته في انتخابات رئاسه الجمهوريه خلال زيارة عبد الله كول لمقر الحزب بتاريخ اب وتصريح نائب زعيم الحزب جيهان باجه جي Paçacı: " نحن لا نفك في خلق ازمه جديدة تتعلق بانتخاب رئيس الجمهوريه وسنعمل جاهدين على تجاوز ازمه النصاب القانوني وسيكون لنا مرشحا لرئاسه الجمهوريه .

ان التغيير الذي طرا على موقف حزب الحركه القوميه في ازمه الرئاسه بعد اجراء الانتخابات المبكرة جدير بالوقوف والتأمل فليس هناك تمه ما يستوجب عدول الحزب عن موقفه السابق سوى حرصه على ماتحقق له من انجاز في الانتخابات الاخيرة، فحصل



الحزب على () مفعدا في المجلس الوطني يعد بحد ذاته انتصارا له مقارننا بالهزائم المتكررة لاحزاب اليمين التركي و اخفاقاتها في انتخابات عامي و وان المادة () من الدستور تقضي باعادة الانتخابات مرة اخرى في حاله فشل المجلس الوطني في انتخاب رئيس جديد للبلاد في عضون تلاتون يوما. وربما اراد الحزب تسجيل موقف ايجابي له بحرصه على ان يكون عاملها من عوامل تجاوز الازمه وانقاد البلاد من دوامه الصراعات السياسيه من اجل توسيع قاعدته الجماهيرييه. وايا تكن الاسباب والدوافع فان موقف حزب الحركه القوميه قد وضع حدا لازمه الرئاسه التي كادت ستستمر رغم إجراء الانتخابات المبكرة.

افتتح المجلس الوطني جلسه اعماله الاولى بتاريخ اب وكانت اولى مهامه انتخاب رئيس جديد للبلاد فوضع اجنده جديدة تبدا في الثالث عشر من الشهر نفسه بفتح ابواب الترشيح لانتخابات الرئاسه وبتاريخ اب عقد المجلس جلسه التصويت الاولى لانتخاب رئيس الجمهوريه في تمام الساعه الثالثه بعد الظهر بتوقيت انقره وبحضور () نائبا وغياب جميع نواب حزب الشعب الجمهوري وقد شهدت الانتخابات الجديدة بروز منافسين لعبد الله كول هما مرشح حزب الحركه القوميه صباح الدين جقماق اوعلو Cakmako lu ونائبه عن مدينة فيساري التي ينتمي إليها كول والذي شغل منصب وزير الدفاع في الحكومه () الائلافيه (-) وحسين تيفون ايجلي Icli مرشح حزب اليسار الديمقراطي ونائبه عن مدينة اسكي شهر وهو من مواليد مدينة جورلو Corlu عام وحصل على شهادة البكالوريوس في القانون من جامعة انقره وشغل منصب وزير دولة في الحكومه () ، ولم تسفر هذه الجلسه عن فوز اي من المرشحين الثلاث فقد حصل كول () صوت فيما حصل جقماق اوعلو على () صوت اما المرشح الثالث فقد حصل على () صوت فيما اودع () نائب اوراق افتراعهم فارغه واحتسبت ورقة واحدة باطله ما دفع المجلس الوطني إلى إجراء جوله تانية بتاريخ اب بمشاركه () نائب ومقاطعه حزب الشعب الجمهوري وقد شهدت هذه الجلسه تراجعا في الاصوات التي حصل عليها كول إذ بلغت () صوت فيما ارتفع رصيد



جمقان اوغلو إلى () وايجلی إلى () صوت وقد استغرقت هذه الجلسة فرابة الساعه وخمس واربعون دقيقه تركت خلالها () ورقة افتراض فارغه . كان انجاز جلستي التصويت الاولى والثانويه دون عوائق تذكر بيدانا بتتصيب عبدا لله كول رئيسا للجمهوريه بضمانيه الاعليه التي يتمتع بها حزبه داخل المجلس ومن تم انتهاء ازمه الرئاسيه باجراء الجوله الثالثه بتاريخ ١٧ في اجواء من الترف شهدت إصدار رئاسيه اركان الجيش بيانها السنوي بمناسبة عيد النصر بتاريخ ١٩ والدي استكر فيه رئيس اركان الجيش الماسعي التي تستهدف النيل من وحدة الشعب التركي والمبادئ العلمانيه للجمهوريه التركيه مؤكدا عدم تسامح القوات المسلجه التركيه الحارس الاهمين لهذه المبادئ مع هذه الماسعي . ومهما يكن من امر فقد حصل كول في هذه الجوله على () صوت من اصل () نائب حضروا جلسه التصويت وبمقاطعه حزب الشعب الجمهوري وبذلك فقد توج كول رئيسا للجمهوريه حسب قاعدة الاعليه المطلقه للجلسه الثالثه وانطوت صفحه من صفحات الصراع بين الإسلاميين واركان النظام العلماني في تركيا .

ان التطورات التي شهدتها منصب رئيس الجمهوريه وفق مارراته المؤسسه العسكريه ومحاولتها الاستئثار بادوات صنع القرار السياسي كانت السبب الرئيس في بروز ازمه انتخاب رئيس الجمهوريه والتي تحولت بدورها الى عامل من عوامل حاله عدم الاستقرار السياسي في تركيا فقد ملت الازمة الاولى والثانويه حالة الصراع بين الاحزاب السياسيه من جهة وبين المؤسسه العسكريه من جهة اخرى دون ان يكون للتيار الاسلامي دور فيها .

وبين مد وجزر تمكنا الاسلام السياسي ممتلا بحزب العداله والتنميه من فرض خطابه على الساحه السياسيه بصيقه الحداته مستفيدا من تجربه حزب الرفاه السابقه وتبنيه فضايا الشارع التركي ما اكسبه القدرة على تحرير مشروعه الاصلاحي بدريعه تحديث تركيا لتكون اكتر فيلا لدى اوربا . ولنامين مستقبله وصيانته مشروعه السياسي فقد سعى حزب العداله والتنميه الى احكام سيطرته على مفاصل صنع القرار في البلاد وكانت رئاسيه الجمهوريه المعادله الصعبه في اجندته اذ شهدت تركيا ازمه رئاسيه الثالثه



اختصرت عناوينها في إطار الصراع بين العلمانيين والislamيين ومثنتا نفطه تحول تاريخ تركيا بوصفها دولة علمانية يتولى رئاستها شخصية إسلامية . وقد اسفرت الأزمة عن العديد من المعطيات الهامة يمكن تمثيلها بال نقاط الآتية :

- . اتببت الأزمة مدى النجاح الذي حققه حزب العدالة والتنمية كحزب إسلامي معندي في إدارة دفة الحكم وتأييد الشعب لمشروعه .
- . ان المؤسسة العسكرية لم تعد قادرة على القيام بأي دور في الحياة السياسية على الرغم من التهديدات التي أطلقتها في مختلف مراحل الأزمة في ضوء الظروف التي تعيشها تركيا داخياً وخارجياً .
- . ان اختلافاته مع الأزمة من قبل احزاب اليمين واليسار والتي كانت قد اتفقت منذ البدء على معارضته مرشح حزب العدالة والتنمية ادى الى وضع حل لازمه وساعد على انفراجها وتمثل ذلك في مشاركة حزب الحركة القومية في جلسات التصويت الثانية .
- . ان نتائج الأزمة انعكست على مؤسسات النظام السياسي اذ خضع منصب الرئيس الى العديد من التعديلات سواء من حيث طريقة الانتخاب او من حيث فترة الولاية وكذا الامر بالنسبة للسلطة التشريعية .
- . ان نجاح حزب العدالة والتنمية في إيصال مرشحه لمنصب الرئيس يرجح كفته في ضمان استمراره في مشروعه السياسي وبالتالي يمكن ان يعكس ذلك على مستقبل وهوية النظام السياسي التركي على مدى السنوات السبع القادمة .

ملحق رقم ()

صلاحيات رئيس الجمهورية التركية:

- [Turkiye Cumhuriyeti 1982 Anayasasi, Kabul Tarihi 7/11/1982, Madde 104]
- : يمثل رئيس الجمهورية رمزاً لوحدة الأمة والبلاد ويقف على رأس هرم السلطة باعتباره رئيساً للدولة .
 - : يراقب تطبيق الدستور وحسن تنفيذ الإدارة العامة .
 - : يلقي كلمة افتتاح الفصل التشريعي في المجلس الوطني التركي الكبير عند الضرورة .
 - : يدعو المجلس الوطني إلى الانعقاد عند الضرورة .
 - : يصادق على القوانين والتشريعات واللوائح التي يقرها المجلس الوطني وله صلاحية استخدام حق النقض ألاعها .



- : يحيل التعديلات الدستورية الى الاستفتاء الشعبي عند الضرورة.
- : في حالة عدم مطابقة لواح القوانين والتشريعات التي يتخذها المجلس الوطني مع مواد الدستور، يمكن رئيس الجمهورية اقامة دعوى لدى المحكمة الدستورية لبطلان هذه القوانين والتشريعات.
- : يأمر بأعادة انتخاب المجلس الوطني.
- : يعين ويقبل استقالة رئيس الوزراء.
- : يصادق على التشكيلة الوزارية.
- : يرأس جلسات مجلس الوزراء عند الضرورة، كما يدعو مجلس الوزراء الى الاعقاد عند الضرورة وبرئاسته.
- : يقوم بارسالبعثات الدبلوماسية التركية الى الدول الاجنبية كما يستقبل ويسلم اوراق اعتماد ممثلي الدول الاجنبية في تركيا.
- : يتولى وباسم المجلس الوطني قيادة القوات المسلحة التركية.
- : يأمر باستخدام القوات المسلحة التركية.
- : يعين رئيس اركان الجيش.
- : يرأس مجلس الامن القومي ويدعو لاتعقاده.
- : تكون القرارات التي يتتخذها مجلس الوزراء المنعقد برئاسة رئيس الجمهورية في الحالات الطارئة او عند اعلان الاحكام العرفية بمثابة قوانين سارية التطبيق.
- : يغفو او يخفف من الاحكام الصادرة بحق الاشخاص لاسباب مرضية او لاسباب العوق او لاسباب اخرى عظيمة الشأن.
- : يقوم بتعيين رئيس واعضاء هيئة الدولة للإشراف والمراقبة.
- : يأمر هيئة الدولة للإشراف والمراقبة بإجراء التحقيق والبحث والتقصي.
- : يقوم بأختيار اعضاء مجلس التعليم العالي.
- : يقوم بأختيار رؤوساء الجامعات.
- : يقوم بتعيين ربع اعضاء المحكمة الدستورية.
- : يقوم بتعيين ربع اعضاء الهيئة الاستشارية القضائية.
- : يقوم بتعيين المدعي العام الجمهوري ونائبه في المحكمة العليا.
- : يقوم بتعيين اعضاء المحكمة العسكرية العليا والمحكمة العسكرية الادارية العليا واعضاء مجلس الحكم والادعاء العام.

ملحق رقم ()

سيرة حياة رجب طيب اردوغان*

ولد في محلة قاسم باشا Kasimpa شباط عام ، قضى طفولته في مدينة Riza . وتختلف المصادر التركية في تحديد جذور عائلته، فمنها من يرجعها الى مدينة Batum ومنها من يرجع جذورها الى مدينة بغداد استقرت اسرته في مدينة اسطنبول عندما كان اردوغان في السن الثالثة عشر آذ انه دراسته الابتدائية في مدرسة بيلا باشا piyalepaşa ، وفي عام ١٩٦٥ دخل معهد امام خطيب وتخرج منه عام ١٩٧٣ ليتحقق بعدها الى الدراسة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة مرمرة، كان لاعباً مرموقاً آذ مثل فريق اوركسپور Erokspor تحت سن السادسة عشر في تموز عام ١٩٧٨ تزوج من أمينة اردوغان التي انجب له ولدان هما احمد بوراك ونجم الدين بلال ويتنان اسماعهما اسراء وسمية، عمل خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٨٢ بأحدى شركات القطاع الخاص وفي عام ١٩٨٢ التحق لاداء الخدمة العسكرية وبعد ان انهى هذه الخدمة عاد الى العمل في الشركة التي عمل بها سابقاً واستمر في عمله هذا المدة سنة ونصف.

حياته السياسية:

بدأ حياته السياسية عام ١٩٧٦ آذ ترأس فرع بي او غلو lu Beyo للشباب التابع لحزب السلامه الوطني، وفي العام نفسه انتخب رئيساً لفرع الحزب في اسطنبول. وفي عام ١٩٨٣ اصبح رئيساً لفرع بي او غلو التابع لحزب الرفاه RP اصبح عضواً لمجلس البلدي في باي او غلو اثر الانتخابات المحلية التي جرت عام ١٩٨٦، وفي عام ١٩٩١ انتخب نائباً عن حزب الرفاه في المجلس الوطني الا ان الهيئة



العيا لانتخابات YSK اصدرت قراراً ببطلان عضويته في المجلس في آذار رشح لانتخابات المحلية في مدينة اسطنبول وفاز برئاسة البلدية.

تقى دعوى لحضور تظاهرة في مدينة سرت Siirt قام بألقاء خطبة تضمنت اقتباسات من بعض مقولات الكاتب والمفكر التركي ضياء كوك الب فيها (المنارات حرابنا والقباب خوننا والجوابع ثكانتنا والمؤمنون جنون)، واثر ذلك حكمت عليه محكمة ديار بكر بتهمة اثارة الفتنة الطائفية والعرقية وحكم عليه بالسجن لمدة عشرة أشهر حسب المادة (٣١٢/٢) من قانون العقوبات التركي. وبتاريخ ٢٤ تموز عام ١٩٩٩ انهى محكمته، أصبح عضو في حزب الفضيلة FP بعد حل حزب الرفاه، اذ تزعم جناح المتجددين وبدأ مساعيه بتشكيل حزب جديد.

*"AK Parti ve Recep Tayyip Erdo an İktidardan Gitmeli!":

www.akpyehayir.blogspot.com; "Recep Tayyip Erdo an", www.biyografi.net; "Erdo anin kisa Hayat": www.evigibi.com,19Temmuz2007 www.geocities.com/sahibindensatilik/

ملحق رقم ()

سيرة حياة عبدالله كول:

["Kö k için 367 tarti ması ", Milliyet gazetesi 27 Aralık 2007,] ولد في مدينة قيساري Kayseri تشرين الاول عام من عائلة عريقة متدينة، والده احمد حمدي كول، كان يعمل في مصنع للطائرات بقيسارى وكان عضواً في حزب السلامة الوطني MSP الذي أسسه اربكان في مطلع سبعينيات القرن العشرين اذ رشح نفسه لانتخابات المجلس الوطني عام ١٩٧٣ ضمن قوائم الحزب عن مدينة قيساري. بعد انهائه تعليمه الابتدائي بمدرسة غازي باشا والثانوي بمدرسة نظمي توكر، حصل عبدالله كول على شهادة البكلوريوس في الاقتصاد من جامعة اسطنبول عام ١٩٧٢ وتتابع دراسته في هذا التخصص، اذ ارسل الى بريطانيا لامال متطلبات حصوله على الدكتوراه، حيث اقام في مدينة اكستر Exter الانكليزية خلال الفترة عام ١٩٧٦ - ١٩٧٨ وهذا ماساعدته على اتقان اللغة الانكليزية وبعد حصوله على الدكتوراه عن اطروحته الموسومة "تطور علاقات تركيا الاقتصادية مع الدول الاسلامية " عين مدرساً لمادة الاقتصاد في كلية الهندسة جامعة سكاريا Sakarya . تزوج عام ١٩٨٠ من خير النساء وانجب منها احمد منير ومحمد امره وكيري. وفي عام ١٩٨٣ عين خيراً اقتصادياً في بنك التنمية الاسلامي بجدة في المملكة العربية السعودية، وهذا ماساعدته كثيراً على اجاده اللغة العربية. استمر في منصبه هذا لمدة ثمان سنوات واثناء ذلك حصل على لقب استاذ في الاقتصاد الدولي.

حياته السياسية

ان الطابع الاسلامي لعائلة عبدالله كول اثر كبير في توجهاته، فضلاً عن تأثيره بأفكار الشاعر الاسلامي نجيب فاضل Kisakürek والسياسي الاسلامي المخضرم نجم الدين اربكان، دخل كول معركة الحياة السياسية في مرحلة مبكرة من شبابه، اذ كان عضواً في نادي فكر الشرق الكبير ذات النزعة الاسلامية في مدينة قيساري، وفي عام ١٩٧٣ أصبح عضواً في حزب السلامة الوطني آنف الذكر وخلال دراسته في جامعة اسطنبول دخل في عضوية الاتحاد الوطني للطلبة الترك وانتفاء مكوّنه في بريطانيا ساهم في تأسيس جمعية مساعدة الطلبة الاتراك TÜRKYAP، كما ساهم بتأسيس اتحاد الطلبة المسلمين Fosis، الذي القبض عليه بعد انقلاب ايلول عام ١٩٨٠ في إطار حملة شنتها سلطة الانقلاب شملت معظم السياسيين الاتراك، حيث قضى عدة اشهر في سجن متريس الشهيره بـ اسطنبول، في عام ١٩٩١ انتخب نائباً لحزب الرفاه عن مدينة قيساري واصبح عضو في لجنة التخطيط والميزاني بالمجلس



الوطني خلال الفترة ١٩٩١-١٩٩٥ وفي عام ١٩٩٣ أصبح كول مسؤولاً للعلاقات الخارجية في حزب البرفاه وهذا ماساذه على الدخول في عضوية لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني بعد فوز حزب الرفاه في انتخابات ١٩٩٥/١٢/٤، وخلال هذه الفترة بُرِزَ كول كسياسي وأصبح شخصية معروفة في الأوساط الدولية وخاصة في لقاءاته واتصالاته مع المسؤولين الأوروبيين، أذ دافع بشدة عن احقيـة تركيا في الانضمام في الاتحاد الأوروبي - اكتسبه دفاعه عن قضايا العالم الإسلامي كمسألة الشيشان والبوسنة والجزائر، شهرة في الأوساط السياسية والإعلامية أصبح كول وزيراً للدولة للشئون الخارجية في الحكومة (٥٤) التي شكلها حزب الرفاه بزعامة اربكان (١٩٩٦-١٩٩٧)، أذ تسلم ملف فبرص والجمهوريات التركية، وساهم في بلورة مشروع حكومة حزب الرفاه الخاص بـ (مجموعة الثمانية الاقتصادية الإسلامية) ساهم كول في تأسيس حزب الفضيلة بعد غلق حزب الرفاه عام ١٩٩٩، وأصبح نائباً عن هذا الحزب في المجلس الوطني بعد انتخابات ١٩٩٩/٤/١٨ وحاول منافسة رجائي قوطياني في زعامة هذا الحزب وفي خلال المؤتمر الانتخابي الذي أقامه حزب الفضيلة بتاريخ ٢٠٠٠/٥/١٤، أذ فاز قوطياني بزعامة الحزب بعد حصوله على (٦٣٣) صوت مقابل (٥٢١) لصالح كول.

*Abdullah Gülu n Akademiki ve siyasi Hayatı:

www.guledestek.wordpress.com.3Mayis2007; "ABDULLAH GüL K MD R?": www.habervitirini.com.,24Nisan2

ملحق رقم ()

الملحق بتوزيع مقاعد المجلس الوطني على الكتل البرلمانية في إيلان انتخابات

الرئاسة

| الحزب | ت |
|------------------|---|
| العدالة والتنمية | - |
| الشعب الجمهوري | - |
| الوطن الام | - |
| الطريق الصحيح | - |
| الاجتماع الشعبي | - |
| اعلاء الشعب | - |
| الشباب | - |
| المستقلين | - |

*

ملحق رقم ()

رؤساء الجمهورية التركية

-

| الرئاسة | الاسم الكامل | ت | فترة الرئاسة | |
|--------------------|---|---|--------------|-----|
| | | | من | إلى |
| رئيس جمهورية أصلية | مصطفى كمال اتاتورك Mustafa kemal Atatürk | | / | / |
| رئيس جمهورية وكالة | عبد الخالق رندا Abdülhalik Renda | | / | / |
| رئيس جمهورية أصلية | مصطفى عصمت اينونو Mustafa Ismet | | / | / |



| | | | | | Inönü | |
|--|-----------------------|------------------------------|-----|-----|--|--|
| انتخب لأربعة ولايات متتالية بحسب دستور ١٩٦٠ | الحزب الديمقراطي DP | رئيس جمهورية أصلية | / / | / / | محمود جلال بايار Mahmut Celal Bayar | |
| شغل منصب رئيس دولة بعد انقلاب ١٩٦٠ بأعتباره رئيس لجنة الوحدة الوطنية التي تولت حكم تركيا بعد الانقلاب انتخب لولاية واحدة فقط بحسب دستور ١٩٦١ | عسكري | رئيس دولة رئيس جمهورية أصلية | / / | / / | جمال كورسل Cemal Gürsel | |
| انتخب لولاية واحدة ١٩٦١ بحسب دستور ١٩٦١ | عسكري | رئيس جمهورية أصلية | / / | / / | جودت صوناي Cevdet Sonay | |
| | رئيس مجلس الشيوخ | رئيس جمهورية وكالة | / / | / / | تكين آر بورون Tekin Ariburun | |
| انتخب لولاية واحدة ١٩٦٦ بحسب دستور ١٩٦٦ | عسكري | رئيس جمهورية أصلية | / / | / / | فخري قورو تورك Fahri Korutürk | |
| | - وزير سابق | رئيس جمهورية وكالة | / / | / / | احسان صبري hsan Sabri Ça layangil | |
| شغل منصب رئيس دولة بعد قيادته انقلاب أيلول ١٩٧١ | عسكري | رئيس دولة رئيس جمهورية | / / | / / | احمد كنعان ايفرین Ahmet kenan Evern | |
| | حزب الوطن ANAP الأٌم | رئيس جمهورية أصلية | / / | / / | خليل توركت اوزال Halil Turgut Özal | |
| | رئيس المجلس الوطني | رئيس جمهورية وكالة | / / | / / | حسام الدين جين دورك Hüsamettin Cindoruk | |
| | حزب الطريق الصحيح DYP | رئيس جمهورية أصلية | / / | / / | سامي سليمان ديميريل Sami Süleyman Demirel | |
| | حقوقي | رئيس جمهورية أصلية | / / | / / | احمد نجدة سزر Ahmet Necdet Sezer | |



| | | | | | |
|--|---------------------------------|--------------------------|-----|-------------------------------------|--|
| | حزب العدالة والتنمية •AKP | رئيس جمهورية اصالة | / / | عبد الله كول Abdullah Gül | |
|--|---------------------------------|--------------------------|-----|-------------------------------------|--|

*. الجدول من اعداد الباحث اعتمادا على موسوعة ويكيبيديا المتاحة على الموقع:
tr.wikipedia.org/wikib



Crisis of Turkish Presidency 2007

Abstract

Half century ago Turkey has begun to experience instability in its political situations due to the crises that took various aspects resulting from many factors to be summarized in military establishment sticking to Ataturks heritage, conflict between secularists and Islamists, and the relation with the west, in addition to the economic deterioration.

Presidency crisis constituted one of the most important sources of instability in turkey following the first military coup in 1960 which was accompanied by reformulating a new constitution, being the second one in turkey in its republican era, and the attempt by the army in dedicating their role and imposing their trusteeship on the secular regime of the state. That caused the first presidential crisis in Turkey to rise in 1973, and to recur in 1980 embodying the conflict between political powers and military establishment. The latter was consequently led to intervene again in 1980 on the pretext of maintaining the regime and avoiding its collapse. The last intervention by the army led to put a third constitution aiming at expanding the authorities of the president, a matter that made the form of the regime closer to the presidential nature.

The research tries to shed light on the nature and considerations of the last presidential crisis that swept Turkey since the spring of 2007 which inflected the conflict between the secular powers on the one hand and the moderate Islam, represented by Justice and Development Party on the other. This crisis has resulted in many significant outcomes ; it was a turning point in the history of Turkey as a secular state presided by an Islamic. It also proved the ability of the Islamic stream in facing its secular rivals. The crisis had also its repercussions on the establishments of the political regime. Presidency position was subject to many amendments whether regarding election machinery on term of office. The same thing is true with regard to the legislative authority.



وامض البحث

- ^١ Türkiye Cumhuriyeti 1961 Anayasası ,Kabul Tarihi ,Madde 110,111.
- ^٢ فیروز احمد صنعت کیا الحدیثة : سلیمان داؤد الواسطی و حمید الدوری بیت () .
- ^٣ 1961 Anayasası ,Madde 95.
- ^٤ Mustafa Müftüo lu , Cumhuriyet Tarihinde Mühim Olaylar ,(stanbul , 1988), ss.320 v.d ;
- جیب عارف العزاوی المؤسسه العسكريه التركية دراسة في الدور السياسي رساله ماجستير قدمت الى مركز دراسات العلم الثالث () .
- ^٥ Yavuz Donat , Sandıktan htilale 1977-1980 , kici Basım ,(Ankara , 1987), ss.471 v.d
- ^٦ Cuneyt Arcayurek ,12 Eylül Do ru Kısa Adım , (stanbul , 1982),ss.100v.d
- ^٧ ينظر الملحق رقم ()
- ^٨ BK: Türkiye Cumhuriyeti 1982 Anayasası , Kabul Tarihi: 7/11/1982 , Madde 103-105
- ^٩ للتفاصيل ينظر: يوسف ابراهيم الجهماني، حزب الرفاه... نجم الدين اربكان الاسلام السياسي الجديد ((الرهان على السلطة)) () . ومابعدها؛ ابراهيم داقوقى، "مستقبل الحكم في تركيا بعد انذار الجيش لحكومة اربكان" ، مجلة قضايا دولية، العدد () .
- ^{١٠} " Erbakan 'in tirazı 12 Aralık 'ta A HM'de " , Hürriyet gazetesi ,3 Aralık 2001 , www.hurriyet.com.
- ^{١١} ينظر الملحق رقم ().
- ^{١٢} ينظر الملحق رقم ().
- ^{١٣} Nazif flazo lu , "yenilikçilerde Kapı ti" , Yeni Gündem gazetesi, 28 Ekim 2000.
- ^{١٤} Hüseyin Özalp , " Yenilikçilere htar " , Sabah gazetesi,7 ocak 2001 , www.sabah.com.tr
- ^{١٥} M.Serhan Yücel , Türkiye'nin Siyasal Partileri (1859-2005) , 1.Basım , (stanbul, 2006) , ss. 137-138.
- ^{١٦} Esad Aslan , " Adalet ve Kalkınma Yeter artık nanma " , 6 Oct 2006 , www.Kagd.net
- ^{١٧} محمد نور الدين، "تركيا... لى اين؟ حزب العدالة والتنمية () () / () () .
- ^{١٨} Staronline. com. 4 Kasım 2002.
- ^{١٩} "AK Parti ve Recep Tayyip Erdo an İktidardan Gitmeli ,www.akpyehayir.blogspot.com
- ^{٢٠} " Ba bakan Recep Tayyip Erdo an Tarafından Sunulan 59 ' ucu Hükümet Programı 18 Mart 2003 " , www.Akparti.org.tr.



²¹ aynı eser

²² aynı eser

²³ التقرير الاستراتيجي العربي - "تركيا... تحديات الانضمام الى الاتحاد الاوربي".
الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية بالقاهرة متاح على الموقع
www.ahram.org.eg

²⁴ " بعد فوز العدالة والتنمية... مؤشرات لاستقرار تركيا "، تقرير منشور

Islam Online.net /
²⁵ التقرير الاستراتيجي العرب
²⁶ المصدر نفسه.

²⁷ Michael Rubin , " Green Money , Islamist Politics in Turkey " , The Middle East Quarterly , winter 2005 , vol. xii , Number 1 , www.meforum.org

²⁸ "Akp 'nin Yeni anayasa üzerine – Ender Büyükçulha" , 17 Eylül 2007 , www.Sendika.org ; " Yeni anayasa tasla ı alternatiflere Sunulacak " , 18/11/2007 , haber.mynet.com.

²⁹ محمد نور الدين، "الديمقراطية التركية امام امتحان جديد.. هل تمر الاصلاحات رغم اعتراض "، جريدة الشرق القطرية يونيو 2009 www.Alsharq.com

³⁰ Güven Özalp , "AB Son kez " , Milliyet gazetesi , 19 Mayıs www.milliyet.com.tr
ابراهيم داقوقى، " الاختلاف الثقافى لا يقف حائل دون انضمام تركيا للنادى الاوربي "، صحيفه
www.rezgar.com / / ()

³¹. Rubin. op. Cit. ³² جهاد صالح، "تركيا ومسألة الانضمام الى الاتحاد الاوربي "، الحلقة الاولى، تقرير منشور على www.efrin.net

³³ التقرير الاستراتيجي العربي، المصدر السابق؛ داقوقى، الم

³⁴ التقرير الاستراتيجي العربي، المصدر السابق.

³⁵ متابعة اخبارية لبرنامج ماراء الخبر الذي بنته قناة الجزيرة الفضائية بتاريخ ايلول .
³⁶ "الجيش التركي يتهدى بالدفاع عن العلمانية "، تقرير منشور بتاريخ نيسان www.alarabiya.net. قناة العربية

³⁷ Sabah gazetes: 29 Mart 2004

³⁸ ينظر الملحق رقم ().

³⁹ " Baykal: Erdo an Sisleme Yapıyor ", Milliyet gazetesi , 24 Aralık 2006.

⁴⁰ " Baykal , Hepimiz Türkiye 'yi Yönetece iz , Dedi ve ça rı yaptı sa -sol el ele versin " , Milliyet gazetesi , 21 Aralık 2006
⁴¹). aynı eser.



- ⁴² "Gül'den Çankaya Yorumu: Mecliste'n Olmalı ", Milliyet gazetesi , 24 Aralık 2006.
- ⁴³ "Kö k için (367) tartıması ", Milliyet gazetesi ,27 ubat 2007.
- ⁴⁴ Hasan T. Fendo lu , " Hukukun siyasalla tırlması ve Cumburba kanlı ı secimi ", Yeni afak gazetesi,23 Nisan 2007, www.yenisafak.com.tr.
- ⁴⁵ www.Staronline.com.tr , 28 Aralık 2006
- ⁴⁶ "DSP , Erdo an Kar ı Yürüyor " , Milliyet gazetesi ,8 Nisan 2007.
- ⁴⁷ www.skyturkonline.com.tr, 14/4/2007.
- ⁴⁸ "Sözede De il Özde Vurgusu " , Ak am gazetesi, 13 Nisan 2007.
www.aksam.com.tr
- ⁴⁹ www.trt.net.tr , 13/4/2007.
- ⁵⁰ Yeni afak gazetesi , 22 Nisan 2007.
- ⁵¹ " Tayyip Erdo an ba kanlı a mı Yürüyor ? " , Ak am gazetesi ,25 Nisan 2007.
- ⁵² " Meclis di ı muhalefet tepkili " , Milliyet gazetesi 25 Nisan 2007.
- ⁵³ aynı eser.
- ⁵⁴ aynı eser.
- ⁵⁵ aynı eser.
- ⁵⁶ aynı eser.
- ⁵⁷ aynı eser.
- ⁵⁸ Ak am gazetesi , 24Nisan 2007.
- ⁵⁹ " Genel Kurmay Ba kanlıpın'dan İlmlı slamcılara yaptı ı Sert Açıklama " , 28 Nisan 2007 , www.hafif.org.
- ⁶⁰ " Arınç: Meclis'teki Kriz ulusun Kalp Krizidir ", Milliyet gazetesi , 24 Nisan 2007.
- ⁶¹ (61). www.trt.net.tr, 27/4/2007.
- ⁶² Derya Sazak , " 367 Krizi" , Milliyet gazetesi , 28 Nisan 2007
- ⁶³ " CHP 'dan 367ba vurusu " , Milliyet gazetesi, 28 Nisan 2007.
- ⁶⁴ Fikret Bila , " lk turda dramatik sahneler", Milliyet gazete, 28Nisan 2007.
- ⁶⁵ " Rüvet iddialarını Yalanladı " , Vatan gazetesi, 27 Nisan 2007,arsiv 1gazetevatan.com.
- ⁶⁶"Erdo an: 368 Ki ivardı " , Vatan gazetesi, 28 Nisan 2007.
- ⁶⁷ Akpde Yolsuzluk istifası " , Vatan gazetesi, 27 Nisan 2007.
- ⁶⁸ " TBMM önünde ' Kö k ' eylemi " , Milliyet gazetesi , 28 Nisan 2007.
- ⁶⁹ " Cumhuriyet mitingi " , Ak am gazetesi, 22 Nisan 2007.
- ⁷⁰ " stanbul'da bayrak Kalmadı " , Ak am gazetesi, 1 Mayıs 2007
- ⁷¹ " Piyasalar Gül'ü sakın Kar ladi " , Ak am gazetesi, 25 Nisan 2007.
- ⁷² www.trt.nettr. 2/5/2007 ; www.cnnturk.com.tr. 2/5/2007.
- ⁷³ " çte ve dı ta ekonomiye güvenenle hep Kazandı " , Ak am gazetesi ,1 Mayıs 2007.
- ⁷⁴)"Akp'den bir istif daha " , Ak am gazetesi , 2 Mayıs 2007.
- ⁷⁵ " Yargıdan tarihi karar " , Ak am gazetesi, 2 Mayıs 2007.



⁷⁶ " Mehkeme'den Baykal ve Erdo an aır ele tiri " , Milliyet gazetesi, 3 Mayıs 2007.

⁷⁷ " Karar benim için sürpriz olmadı " , Akam gazetesi , 2 Mayıs 2007.

⁷⁸ " imdi de vekalet şartı ması " , Akam gazetesi ,2 Myis 2007.

⁷⁹ " Sezer mi Arınçmı şartı ması " , Akam gazetesi, 3 Mayıs 2007.

⁸⁰ aynı eser

⁸¹ aynı eser

⁸² Laiklik göster " , Vatan gazetesi, 6 Mayıs 2007. "

⁸³ " Meclis 367 'yi tamamlayamadı " , Yeni afak gazetesi, 6 Mayıs 2007.

⁸⁴ " Benden bu Kadar Krizi " , Milliyet gazetesi ,7 Mayıs 2007.

⁸⁵ " AKP yönetimini toplayan Bakan Erdoandan Tarihi Kararlar " , Akam gazetesi, 2 Mayıs 2007.

⁸⁶ " Anayasa paketi komisyondan geçti " , Yeni afak gazetesi, 5 Mayıs 2007.

⁸⁷ " Büyük uzlaşıma " , Yeni afak gazetesi, 4 Mayıs 2007.

⁸⁸ " 5+5 Kavgadöyü " , Akam gazetesi, 6 Mayıs 2007

⁸⁹ " 5+5 paketi ilk turu 361 oyla geçti " , Zaman gazetesi, 7 Mayıs 2007 , www.zaman.com.tr.

⁹⁰ " Sadece adında halk kadı " , Yeni afak gazetesi, 8 Mayıs 2007.

⁹¹ " Baykal'ın Senaryosu " , Sabah gazetesi ,12 Mayıs 2007.

⁹² " Anayasa pekati'nin kaderi Bugün Belli Oluyor " , 15/6/2007 , www.haberx.com.

⁹³ " Cumhurbaşkanı 5 yılina seçilsin " , Star gazetesi, 27 Nisan 2007 , www.stargazete.com.

⁹⁴ " Sezer'den Anayasa paketi veto siyali " , Radikal gazetesi 10 Mayıs 2007, www.radikal.com.tr.

⁹⁵ " Sezar Anayasa paketini veto etti " , Sabah gazetesi ,25 Mayıs 2007.

⁹⁶ " Anayasa paketi aynen iade " , Sabah gazetesi, 31 Mayıs 2007 ,.

⁹⁷ " Anayasa paketi Referandumda Giderse Oyunuz Ne Olur " , www.hukuki.net.

⁹⁸ Star gazete , 13 Mayıs 2007 , aynı eser

⁹⁹ " Halk Karar verecek ", 5 Temmuz 2007 , www.starhacks.org.

¹⁰⁰ " (367) diyenler Kökrizine hazır olsun " , Sabah gazetesi, 23 Haziran 2007

¹⁰¹ " 22 Temmuz'de sandık başına " , Akam gazetesi, 4 Mayıs 2007

¹⁰² www.ntvmsbc. , 13 Temmuz 2007.

¹⁰³ " te yeni Milletvekilleri (Tam Liste) " , Yeni afak gazetesi, 23 Temmuz 2007

¹⁰⁴ aynı eser.



¹⁰⁵ Levent Se men ", Hedef Çankaya", Hürriyet gazetesi, 26 Temmuz 2007.

¹⁰⁶ Muhammed Aydin ", Erdo 'dan 4 mesaj", Hürriyet gazetesi , A.g.e.

¹⁰⁷ " ktidarda tek parti kö k'te koalisyon ", Milliyet gazetesi, 23 Temmuz 2007.

¹⁰⁸ " Partilerden Tepkiler ", Milliyet gazetesi, 14 A ustos 2007.

¹⁰⁹ www.skyturk.com.tr , 22 Temmuz 2007.

¹¹⁰ " CHP 'den MHP 'ye girmeyin Ça rısı ", 22 A ustos 2007,
www.haber7.com.

¹¹¹ " Dsp: MHP girmezse biz'de girmeyiz ", 24 A ustus 2007 ,
www.ntvmsbc.com

¹¹² " Parti lerden tepkiler ", A.g.e.

¹¹³ Yavuz O han , " Cumhurba kanı Seçimi Gündemde " , 4 A ustos 2007 ,
www.cnnturk.com.

¹¹⁴ " Dsp'nin Cumhurbaikani adayı cli ", www.forumena.com.

¹¹⁵ " Erdo an: Bekledi imzin bir fazlası ", Radikal gazetesi,21 A ustos 2007.

¹¹⁶ " Cumhur ba kanlı ı seçimi 3.tura Kaldi ", Yeni afak gazetesi ,24
A ustos 2007.

¹¹⁷ " Büyükanıt ın erken mesaj ", Yeni afak gazetesi, 27 A ustos 2007.

¹¹⁸ " 11 Cumhur ba kanı Abdullah Gül ", www.netistanbul.com.

تشرين الاول صوت الشعب التركي على التعديل الدستوري الخاص بمنصب الرئاسة

¹¹⁹

(،) لصالح التعديل